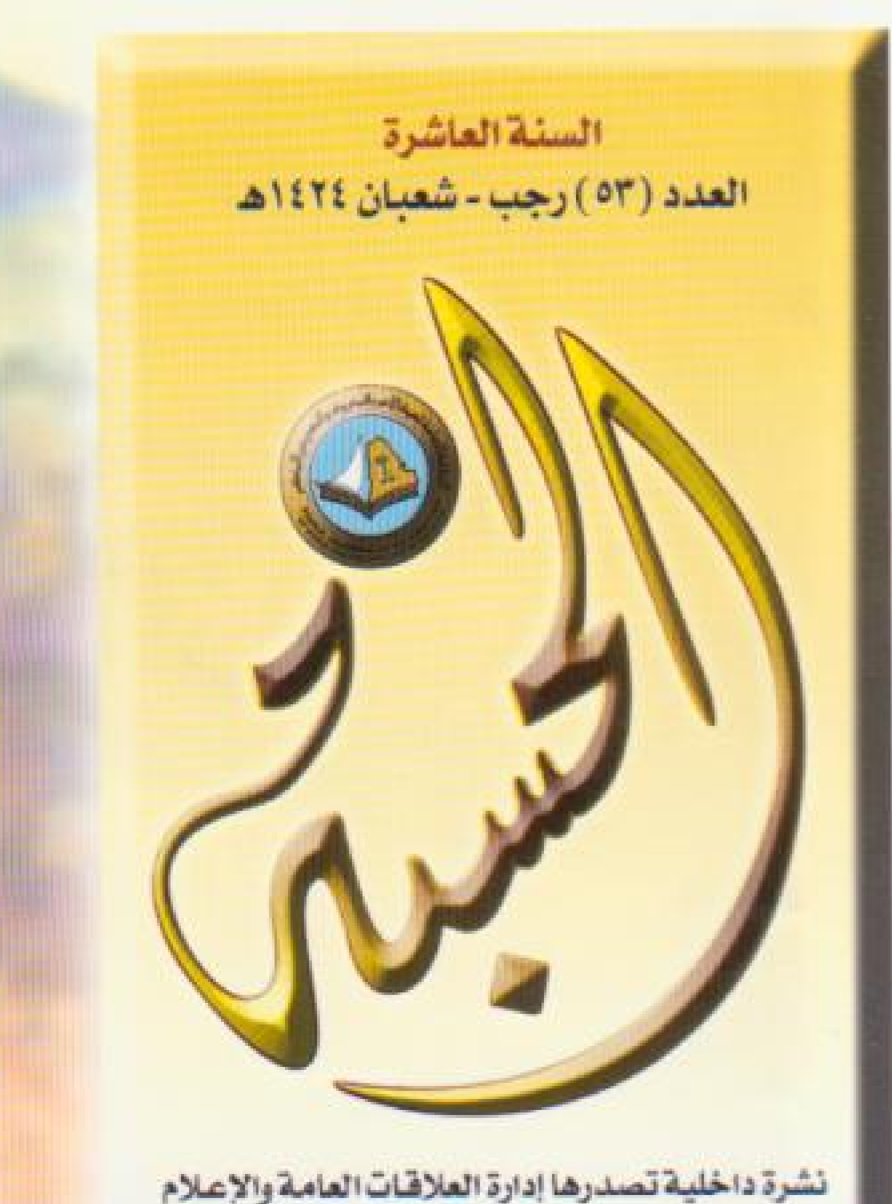

السنة العاشرة
العدد (٥٣) رجب - شعبان ١٤٢٤هـ
الحسبة
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

استقبله معالي الرئيس العام:

سمو نائب الأمين العام للاستثمار والتسويق بالهيئة العليا للسياحة يزور الرئاسة

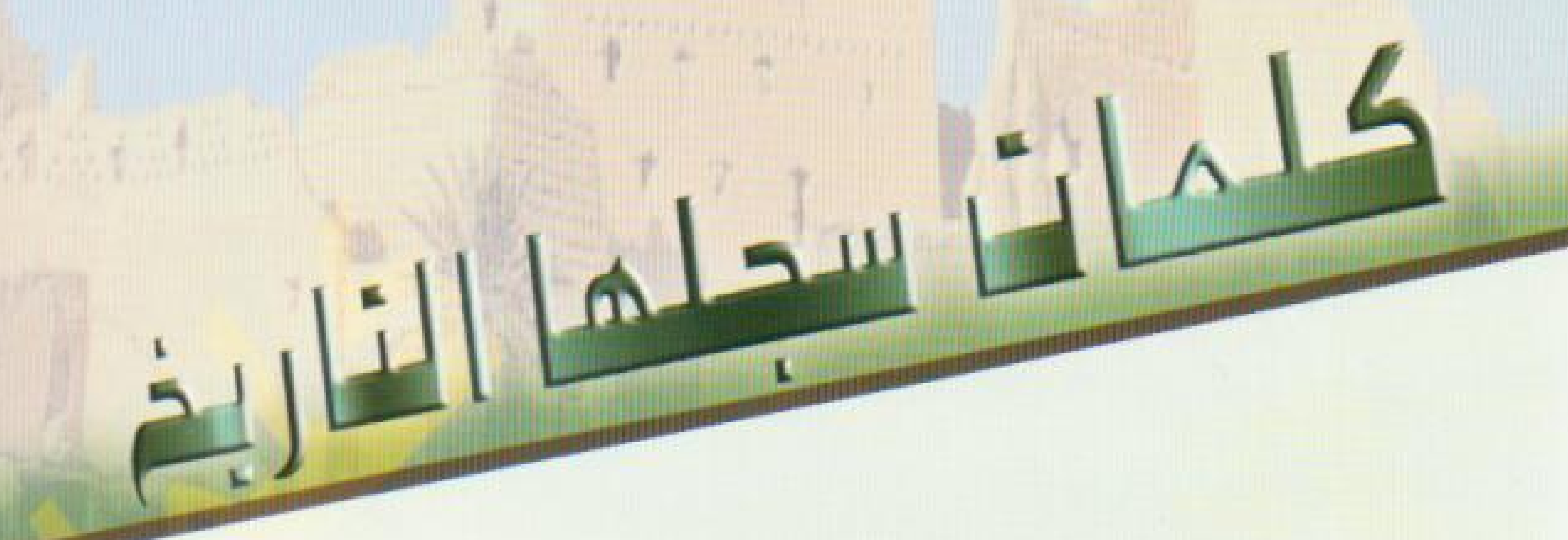
ابن حميد:

من لم يأمر بالخير والحق أو يؤمر به أمر بالشر والباطل وانجر إليه

V.I.P
2

روّادها بين ناهٍ عن المنكر وآمر به

غرف المحادثة بالإنترنت.. ماذا وراء الستار؟!!



"... إنني أهيب بكل مواطن أن يكون رجل أمن وأن يكون سندا لرجل الأمن، وأن يكون أذنا وعينا ويدا لرجل الأمن، وأحذر كل مخدوع أو ضال فأقول بوضوح: إن الذي يتستر على الإرهابي إرهابي مثله، وإن الذي يتعاطف مع الإرهابي إرهابي مثله، وسوف يلقى المتسترون والمتعاطفون مع الإرهاب جزاءهم العادل الرادع".

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد
ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني
،جزء من كلمة سموه للمواطنين ورجال الأمن والقطاعات العسكرية

www.hesbah.com

عالم الإنترنت عالم فيه تختلط المسميات وتتشابه، حتى أنه لا يقدر البعض على التفريق بين ما تشابه منها، وهذا التشابه مع عدم القدرة على التفريق لدى البعض لا ريب أنه يخلط الأوراق ويجعلهم ينسبون ما قرأوه في موقع (ما) إلى موقع غالباً ما يكون مشابه له في الاسم وحينها يقع اللبس وتكون الرؤيا غير واضحة، ونحن في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نتلقى اتصالات واستفسارات تتساءل عن علاقة الرئاسة بموقع آخر، في الواقع لا علاقة لها به لا من قريب ولا من بعيد، مما جعلنا نعاني من ذلك الخلط الناتج في الغالب من حسن نية، حيث لا يفرق بعض الناس بين الموقع الرسمي للرئاسة والوحيد التابع لفرعها بمنطقة المدينة المنورة وهو على العنوان التالي (www.hesbah.com) وبين موقع آخر مشابه له في الاسم، والذي كما ذكرت آنفاً لا علاقة للرئاسة ولا لأي من فروعها أو هيئاتها أو مراكزها به.

ولعل الداخل إلى الموقع الرسمي والوحيد حالياً للرئاسة الذي ذكرت عنوانه آنفاً يلمس الفروقات الواضحة بينه وبين الموقع المشابه له في المسمى وهي فروقات لا يتسع المجال لذكرها لكنها لا تغيب عن فطنة القارئ.

أحببت أن أنبة القارئ العزيز إلى ذلك وأدعوه بالتفضل بزيارة الرئاسة على مدار الساعة عبر بوابة موقعها الرسمي والوحيد والذي هو بعنوان (www.hesbah.com)، فهو جسر من جسور التواصل بين الرئاسة وجمهورها، وهو تواصل نتمنى استمراره سعياً لمزيد من الشفافية والوضوح ومن ثم الوصول إلى الثمرة اليانعة من ذلك التواصل وهي تفعيل دور الرئاسة إعلامياً وعلاقاتياً، وهو بلا شك مطلب سامٍ نسعى جميعاً لتحقيقه في إطار خدمة هذا الوطن الذي تفرَّد بين بلدان العالم كله برعاية شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك بإنشاء جهاز مستقل وهو الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أحمد الجردان

ajardan@maktoob.com



نشرة داخلية تصدرها
إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير
فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال /٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥
البريد الإلكتروني: almaarof@maktoob.com

ردمد : ٢٩٤٩- ١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨





إن ولوج دهاليز «المحادثة عبر الإنترنت بين عنصرين لا يمتان لبعض بصلة شرعية»، حيث هناك دغدغة العواطف بكلام مأجور معسول لا يعرف من خلفه وما دوافعه، ما هو إلا سير في طريق مجهول يترتب عليه من المنكرات والمصائب والرزايا على الفرد والأسرة والمجتمع الشيء الكثير، فكم هو الساقط في هذا الوحل وما نهاية طريق لا يتغذى إلا بكل شر، ولا يثمر إلا شوكاً، ولا يجنى منه إلا الندامة! ونترككم مع التحقيق داخل العدد

٨

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرياض: (٠١/٤١١٤٥٥٥) مكة المكرمة: (٠٢/٥٥٧٤٨٠٠)
المدينة المنورة: (٠٤/٨٣٨٦٦٠٠) القصيم: (٠٦/٣٢٥١٤٩١)
الشرقية: (٠٣/٨٢٦٦١٩٣) عسير: (٠٧/٢٢٦٤٧٨١)

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

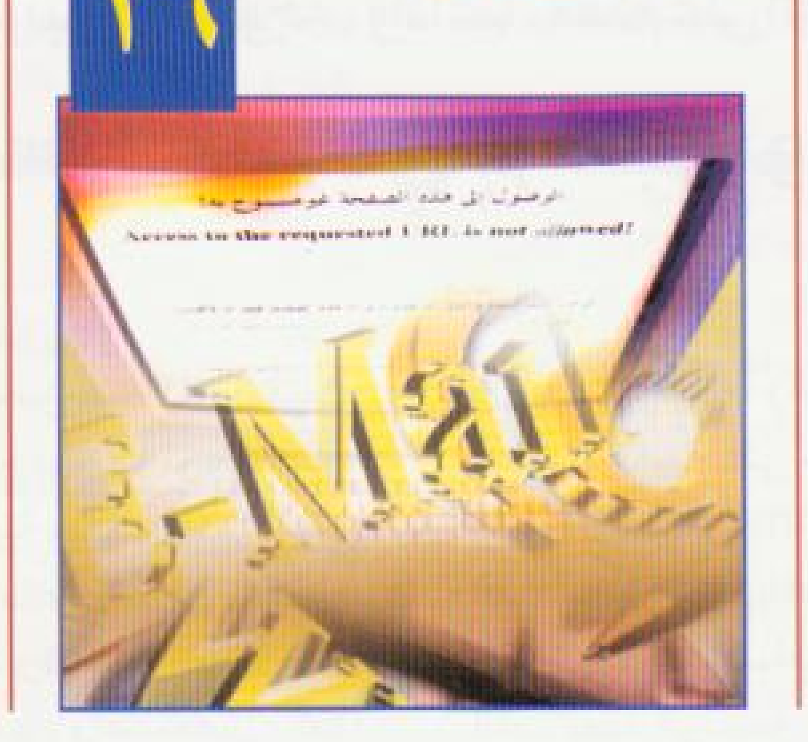
﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾

بلقاء مفتوح اتسم بالوضوح والصراحة اختتم معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث مؤخراً الدورة التوجيهية التي نظمتها الرئاسة ممثلة بالإدارة العامة للتوعية والتوجيه لمنسوبيها وذلك بمقر الرئاسة بالرياض.

٧

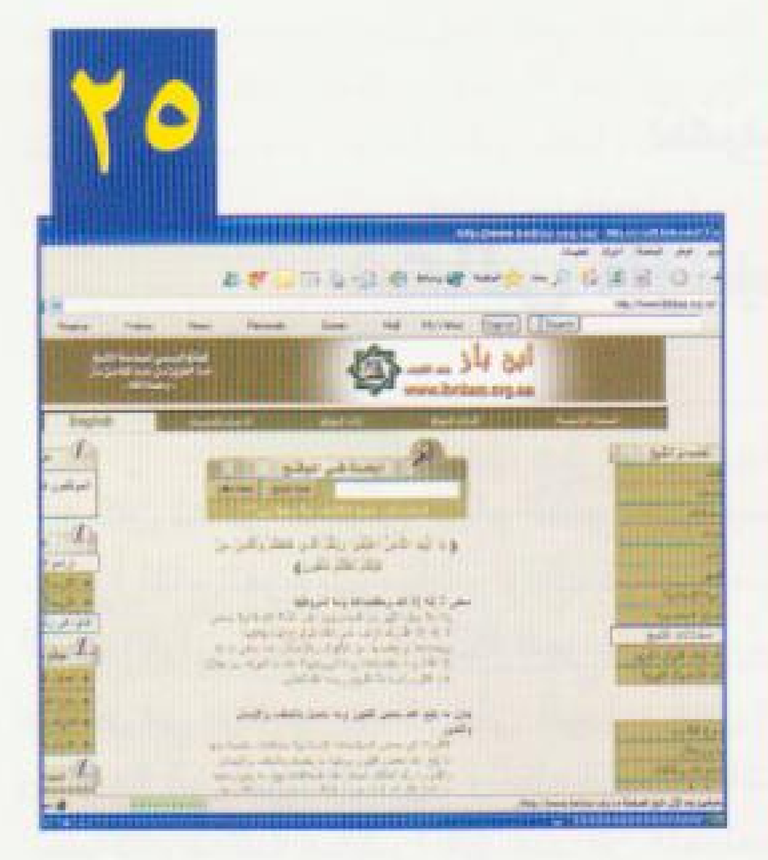
أكد الدكتور عبدالملك بن سلمان السلمان أستاذ قسم علوم الحاسب الآلي بجامعة الملك سعود وإمام وخطيب أحد الجوامع بمدينة الرياض على أهمية الرقابة الذاتية كخط الدفاع الأول حيث تهتز جميع الخطوط الأخرى في حال فقدانها، مشيراً إلى أن مسألة التحايل للوصول إلى الفساد ممكن مهما بلغت الاحتياطات، كما تطرّق في حديثه إلى موضوعات أخرى

١٦



ضمن سعي الحسبة للتطوير تم إيجاد صفحة تعنى بالإنترنت في هذا العدد تطلع على موقع سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز – رحمه الله – وهذا الموقع يحتوي الكثير من محاضرات سماحته وتراثه المكتوب والصوتي

٢٥



تبوك: (٠٤/٤٢٢١٦٣٦) حائل: (٠٦/٥٣٢١٥٧٩)

الحدود الشمالية: (٠٤/٦٦١٠٤١٧) جازان: (٠٧/٣١٧١٢٨٧)

نجران: (٠٧/٥٢٩٣٩٩٧) الباحة: (٠٧/٧٢٥٣٣٤١) الجوف: (٠٤/٦٢٤٨٤٤٩)

إخراج وتنفيذ
مؤسسة الدعوة الإسلامية
الدعوة
٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١

استقبله معالي الرئيس العام

سمو نائب الأمين العام للاستثمار والتسويق بالهيئة العليا للسياحة يزور الرئاسة



* قام صاحب السمو الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالله آل سعود نائب الأمين العام للاستثمار والتسويق بالهيئة العليا للسياحة بزيارة لمعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وذلك بمكتب معاليه بالرئاسة.

وقد تم خلال الزيارة تبادل سبل التعاون المشترك فيما بين الهيئة العليا للسياحة والرئاسة.

هذا وقد رافق سموه في الزيارة نائب الأمين العام المساعد للتخطيط والسياسات الدكتور فيصل بن عبدالعزيز المبارك، والمشرف العام على برنامج السياحة والمجتمع الدكتور عبدالمحسن بن عبدالله الحجي.

فيما حضر اللقاء من جانب الرئاسة فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية الدكتور عبدالرحمن الداود وفضيلة مدير عام مكتب معاليه الشيخ عبدالله الفاضل وفضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه الدكتور محمد العيدي ومدير إدارة العلاقات العامة والإعلام المكلف محمد بن سليم اللحام.

تلفزيونياً «وجهاً لوجه» وإذاعياً «معكم على الهواء»:

معالي الرئيس العام في برامج حوارية مباشرة

* كان لمعالي الرئيس العام الشيخ إبرهيم بن عبدالله الغيث مؤخراً لقاء تلفزيوني مباشر وذلك في برنامج «وجهاً لوجه» عبر القناة الأولى بتلفزيون المملكة العربية السعودية وكذلك لقاء إذاعي مباشر في برنامج «معكم على الهواء» عبر إذاعة القرآن الكريم وبطبيعة البرامج الإذاعية والتلفازية المباشرة، كان هناك عدة اتصالات هاتفية مباشرة من عدد من المشاهدين والمستمعين، كما كان هناك أيضاً عدد من الرسائل الفاكسية التي تخللت اللقائين كان لها الأثر في اثرائهما وقد بدأ معاليه الحديث في برنامج «وجهاً لوجه» عن أهمية هذه الشعيرة في حياة الأمة والدور الذي تقوم به الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك عبر تسليط معاليه الضوء على مناشطها والرعاية التي تلقاها الرئاسة من لدن حكومتنا الرشيدة ـ أيدها الله ـ، ونوّه معاليه بمضامين حديث سمو وزير الداخلية ـ حفظه الله ـ حول الهيئة وما أثير حولها في الآونة الأخيرة مؤكداً معاليه أن حديث سموه أثلج الصدر وأراح النفوس، إضافة إلى ذلك تطرق معاليه لعدة محاور منها الإعلامية والميدانية والتطويرية وكل ما فيه خدمة هذا الجهاز وتطوير مناشطه، والجدير بالذكر أنه تم التنويه بالموقع الوحيد حالياً للرئاسة على شبكة الإنترنت والتابع لفرعها بمنطقة المدينة المنورة وعنوانه (www.hesbah.com)، كما تطرق معاليه في البرنامج الإذاعي المباشر «معكم على الهواء» الذي أذيع عبر إذاعة القرآن الكريم إضافة إلى أهمية هذه الشعيرة ودعم الدولة ـ أيدها الله ـ لهذه الرئاسة، كما تحدث معاليه عن الشروط التي يتطلب توافرها في المتقدم للعمل في الهيئة وذكر منها القدرة على مخاطبة الآخرين ومن لديه تزكيات علمية من العلماء المعروفين، وأن يكون ممن يشهد له بالعلم والصلاح والوسطية والاعتدال، وكذلك خلو صحيفته من السوابق، وقد تخلل اللقاء عدة مداخلات منها مداخلة لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن ممدوح بن عبدالعزيز تحدث فيها سموه إضافة إلى أهمية هذه الشعيرة ودعم الدولة ـ أيدها الله ـ لها مشيداً بتطور الأداء بالنسبة لمنسوبي الهيئة واقترح سموه دورات يركز فيها على فهم نفسيات المخاطب ونحوه، كما تم استعراض النشاط الإعلامي للرئاسة من قبل معاليه إضافة إلى موضوعات أخرى.

في شكرها لجهود مركز هيئة السبالة والشميسي

الدكتورة آل الشيخ : جهودكم عظيمة وتعاونكم دائم لما فيه حماية بناتنا

** تلقى فضيلة رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالشميسي والسبالة الشيخ موسى الرقيب خطاب شكر وتقدير من سعادة عميدة كلية التربية لإعداد معلمات الابتدائي د. نورة بنت عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ.

وقالت في خطابها يسرني أن أبعث لفضيلتكم وللأخوان الأعضاء بالمركز شكري وتقديري لجهودكم العظيمة وتعاونكم الدائم مع الكلية لما فيه حماية بناتنا الطالبات من مزالق الشيطان.

وأضافت أسأل الله لكم العون والتوفيق والسداد، فأنتم ترابطون على ثغر مهم من الثغور وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه وجعل عملنا جميعاً في رضاه خالصاً لوجهه الكريم.

سعياً للارتقاء بأداء منسوبيها

هيئة الرياض تقيم لأول مرة دورات علمية نوعية لمنسوبيها

* تقيم حالياً هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الرياض دورات علمية في «فن تنمية المهارات الشخصية وفن التعامل لأعضائها»، وذلك في خطوة هي الأولى من نوعها.

أوضح ذلك فضيلة رئيس الهيئة المكلف الشيخ صلاح بن ناصر السعيد وقال فضيلته إنه تم التعاقد مع أحد المعاهد المتخصصة في هذا الفن لعقد هذه الدورة التي تستهدف الأعضاء الميدانيين وذلك لأنهم أكثر الفئات احتكاكاً بالناس في الميدان وتدرسها من خلال مواد عدة تشمل «مهارات الاتصال، إدارة الذات، هندسة النجاح» وهي مستمرة حتى الحاق جميع الأعضاء بها.

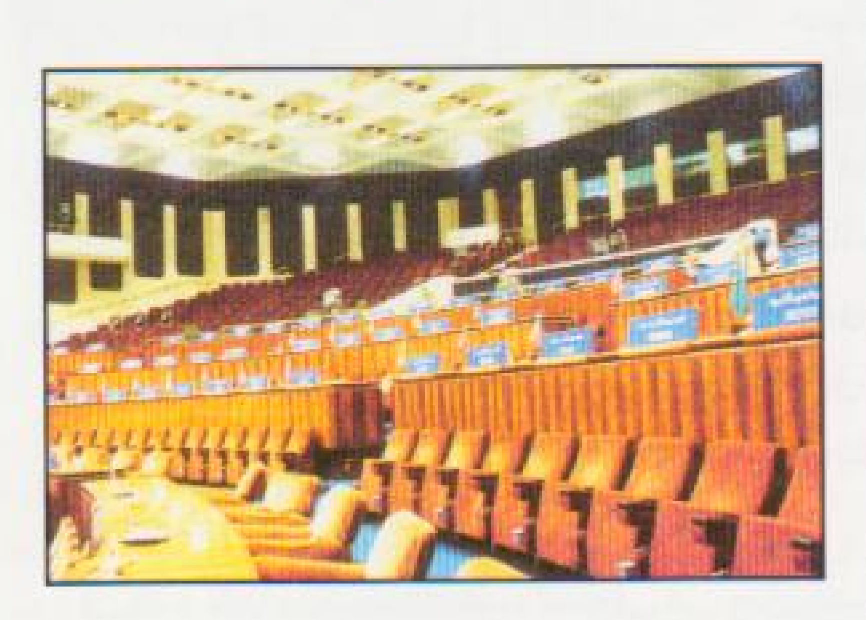
وبيّن فضيلته أن لهذه الموضوعات بالغ الأهمية، حيث إنها من الأسس التي يقيّم ويطور الذات بها بما يجعلها قادرة على التكيف مع شتى الظروف وقادرة على حل المشكلات، وقد ثبتت فائدتها واستشعر الأعضاء الملتحقون بهذه الدورات أثر ذلك في عملهم.

وبيّن فضيلته أنه قد اجتاز هذه الدورات حتى تاريخه بنجاح عدد بلغ أكثر من مئتين من الأعضاء ولا يزال التدريب قائماً في الفترة المسائية على شكل مجموعات مشكلة من كل عشرين عضواً في معمل مخصص لتلقي المعلومات مجهز بالوسائل الحديثة للعرض والتقديم في أسهل صورة وتقريبها للأذهان وذلك لضمان استيعاب المتلقي.

ويتولى إلقاء المحاضرات في هذه الدورة متخصصون في هذا العلم الحديث «فن التعامل مع الغير - وكيفية تنمية المهارات الشخصية - وحل المشكلات.. إلخ» وذلك في جو من النقاش، إضافة إلى المذكرات العلمية والمراجع لمتخصصة وذلك للمساعدة في التطبيق، مع التركيز على البحث الميداني العلمي حديث عن الإيجابيات والسلبيات والمقترحات حيال هذه الدورات لمراعاة ذلك في الدورات القادمة.

بلقاء مفتوح مع معالي الرئيس العام للهيئة:

اختتام الدورة التوجيهية المنعقدة في الرئاسة



* بلقاء مفتوح اتسم بالوضوح والصراحة اختتم معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث مؤخراً الدورة التوجيهية التي نظمتها الرئاسة ممثلة بالإدارة العامة للتوعية والتوجيه لمنسوبيها وذلك بمقر الرئاسة بالرياض.

وقد بدأ اللقاء بكلمة لمعالي الرئيس العام بيّن فيها أهمية مثل هذه الدورات في توعية العاملين بالرئاسة، وأكد معاليه على أهمية الانضباط بأداء الأعمال المناط بها مع ضرورة استحضار النية الصالحة في العمل والاستفادة الكاملة من الدورات التي تنظم.

وأكد معاليه على أهمية طاعة المديرين والرؤساء لما في ذلك من طاعة لله عزّ وجلّ مع استشعار أهمية العمل الوظيفي واستشعار أداء الأمانة فيه، مع أهمية تقديم المصالح الرسمية على المصالح الخاصة والتعاون على البر والتقوى.

بعد ذلك فتح باب الأسئلة والمداخلات.

عقب ذلك وزع معاليه شهادات حضور الدورة، عقب ذلك قام فضيلة مدير عام إدارة التوعية والتوجيه د. محمد بن عبدالله العيدي بتسليم معاليه درعاً تذكارياً بهذه المناسبة.

يذكر أن الدورة التي استمرت خمسة أيام قد تناولت محاضرات عدة منها: «التطوير الإداري وأثره في سير العمل» للشيخ عبدالكريم التركي مدير عام الشؤون الإدارية والمالية و«صفات الموظف المتميز» للشيخ عبدالعزيز بن محمد السدحان المحاضر بكلية المعلمين بالرياض، و«وجوب التوبة إلى الله» للشيخ متعب بن سليمان الطيار المرشد بإدارة التوعية والتوجيه، و«فتاوى للموظفين» للشيخ علي بن صالح المري المرشد بالإدارة، وهي تهدف للنهوض وتحديث معلومات منسوبي الرئاسة حرصاً على حث الخطا نحو تطوير الأداء والرقي فيه.



تحقيق محمد بن سليم عارف اللحام

إن ولوج دهاليز «المحادثة عبر الإنترنت بين عنصرين لا يمتان لبعض بصلة شرعية»، حيث هناك دغدغة العواطف بكلام مأجور معسول لا يعرف من خلفه وما دوافعه، ما هو إلا سير في طريق مجهول يترتب عليه من المنكرات والمصائب والرزايا على الفرد والأسرة والمجتمع الشيء الكثير، فكم هو الساقط في هذا الوحل وما نهاية طريق لا يتغذى إلا بكل شر، ولا يثمر إلا شوكاً، ولا يجنى منه إلا الندامة!

إن هذه المحادثات تملك اليد الطولى في حال غياب الوازع الداخلي للقفز إلى عالم الممنوع وانتهاك حرمة المنازل وخصوصيات الأسرة وهذه من أكبر الوسائل المفسدة فيها.

إن الإطالة في الكلام لا جدوى منها في ظل الواقع القائم، فهيا نضع زمام الأمر في أيدي المختصين ليصوروا لنا مآسي هذا الوضع ويشخصوا لنا خطورته وآثاره المدمرة ووسائل الوقاية منه فإلى التحقيق:

روّادها بين ناهٍ عن المنكر وآمرٍ به

غرف المحادثة بالإنترنت.. ماذا وراء الستار؟!!

المشاركون في التحقيق:

الدكتور عبدالملك بن سلمان السلمان: أستاذ قسم علوم الحاسب الآلي بجامعة الملك سعود.
الدكتور مشعل بن عبدالله القدهي: وحدة خدمات الإنترنت بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
الدكتورة أسماء الحسين: الأستاذ المساعد بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية «الأقسام الأدبية»
الشيخ عبدالله بن محمد الفراج: المشرف على مشروع الدعوة إلى الإسلام بالحوار المباشر عبر الإنترنت التابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالبشر بمدينة بريدة.
الشيخ علي بن محمد باطرفي: رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة المكلف
الشيخ أحمد بن محمد السحيباني: رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الأحساء.
الشيخ عبدالله بن حسن آل سرور: رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة القنفذة.
الشيخ إبراهيم بن عبدالله الفارس: رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة المجمعة.
الشيخ منصور بن ناصر الراجحي: رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحي الروضة.

مواقف وآلام

فضيلة الشيخ عبدالله بن حسن آل سرور ساق لنا موقفاً مؤلماً داعياً لأخذ العبرة والعظة منه، فقال: لقد برز الموقف الذي أقصه بشكل أساسي بسبب غفلة الأم وجهل الوالد، حيث سقطت الفتاة في وحل المعاكسة ومن ثم المعصية من خلال المحادثة بما يسمى بـ«الشات».

أما الموقف الآخر فيرويه لنا فضيلة الشيخ أحمد بن محمد السحيباني ويقول: إن ملابسات الموقف تجلت في أحد الأسواق، حيث قبض على شاب قد أركب فتاة في سيارته لا تمت له بصلة شرعية ولدى سبر أغوار الواقعة تجلى الدور الآثم الذي قامت به شبكة الإنترنت في ربط العلاقة بينهما.

أما الموقف الثالث فيرويه لنا فضيلة الشيخ منصور الراجحي والذي تجلى بذلك الشاب الذي كانت بدايته في مشوار غرف المحادثة للشغب والتسلية فصار آخر مشواره الفساد، علاوة على فتاة تفقد أعز ما تملكه بعد أول لقاء مع ذلك الشاب الذي أمضت معه العلاقة عن طريق غرف المحادثة ثمانية أشهر.

وأضاف الراجحي وماذا عن ذلك الشاب الآخر الذي كان يعكف على هذه المحادثة، ينفق ليله ونهاره بين هيام مع تلك الأسماء النسائية الفاتنة لفترات يقول عنها أنها قد تمتد أمام الجهاز ليومين متتاليين.. أمام تلك الشاشة حتى صار لا يخرج من الغرفة إلا للأكل وانعكس ذلك على دينه ودراسته وعلاقاته الاجتماعية وكان أهله يظنون أن ذلك في سبيل العلم ومتابعته في ترقب وانتظار أن يخرج عليهم باختراع أو ما سواه ولكن مع تلك الحال كانت النتيجة واقعة أخلاقية كادت أن تفقده حياته ثمناً لها وأن يختم له على معصية الله وحمد الله أنه استيقظ وله فسحة للتوبة وتساءل ذلك الشاب وكم من الشباب والشابات أمثالي؟! ومن سيوقظهم قبل فوات الأوان؟!

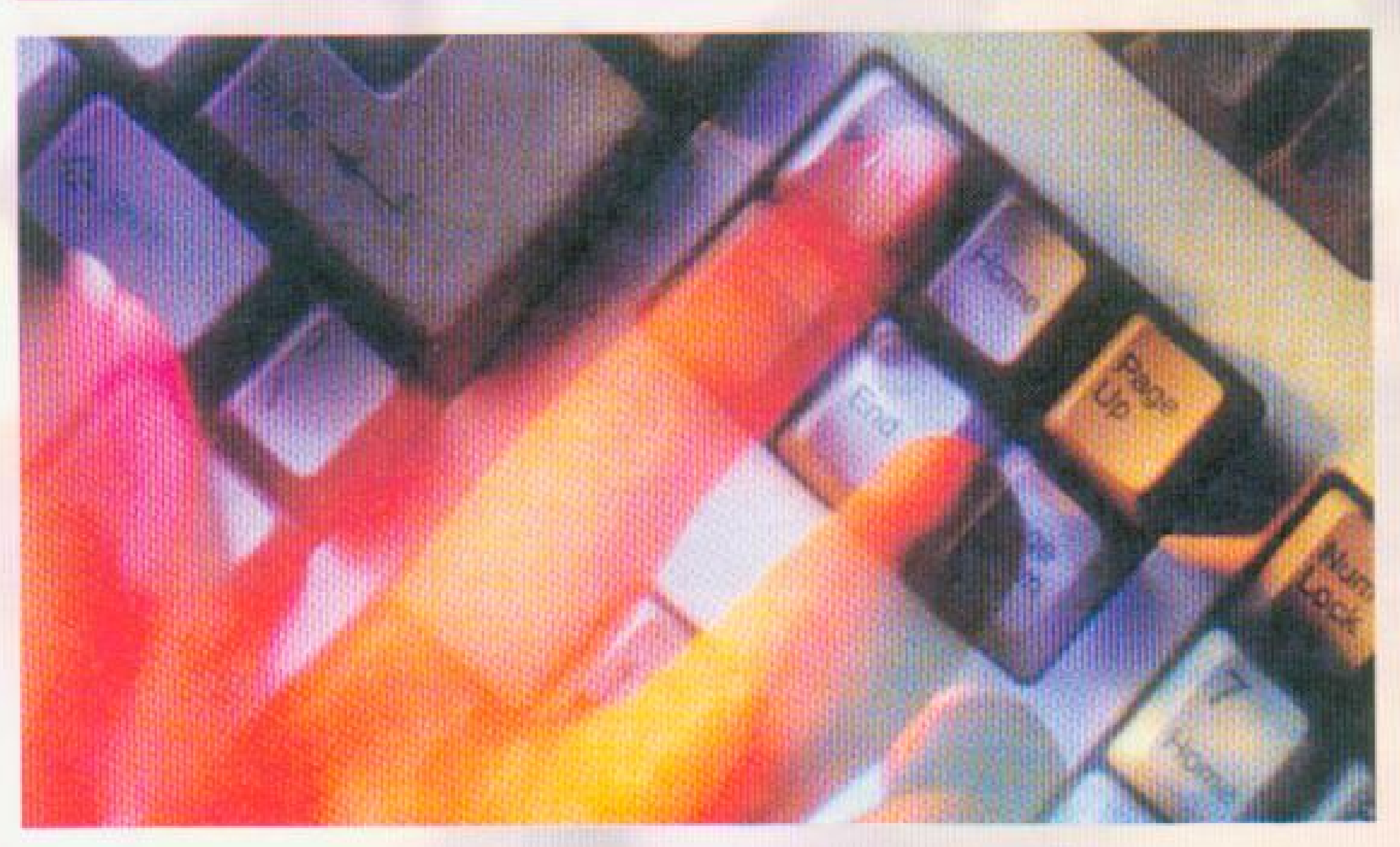
لنكن على علم

وقبل سبر أغوار الموضوع لا بد من توطئة لهذا الموضوع للتعريف بما نتحدث عنه ألا وهو ما يسمى بالتعارف عبر الشبكة العنكبوتية «إنترنت» والذي يمكن من خلالها الوصول للعالم أجمع بكل ثقافاته ودياناته، ومن خلال هذه الشبكة استطاع الإنسان فتح مجالس ومنتديات لناس يتحدثون فيها عن كل ما يدور في خواطرهم من خير أو شر، ومن أبرز ما يمثل ذلك غرف الحوار المباشر أو ما يسمى بغرف الدردشة (chat) والتي تجمع الكثير من الناس على اختلاف طبائعهم ومذاهبهم ودياناتهم وثقافاتهم وفهمهم للحياة، حيث يكثر البعض من القيل والقال والحديث المبتذل وتبادل الصور والأفلام الهابطة والأغاني الماجنة وأحسن أحوال الكلام سيكون في الأمور المباحة التي لا تخلو من تضييع الأوقات ويندر وللأسف وجود غرف للنصح والتوجيه والإرشاد.

إن هذه الغرف على ثلاث حالات في الجملة: غرف يتم الحوار فيها بالصوت والصورة والكتابة وهذه هي أخطرها لأنها تكشف عورات البيوت وأهلها في غفلة عنهم، وغرف يتم الحوار فيها بالصوت والكتابة فقط، وغرف يتم الحوار فيها بالكتابة فقط.

ولإلقاء خلفية تمهيدية لموضوعنا هذا إلا وهو غرف التحادث من خلال شبكة الإنترنت، ولتقريب فكرة الموضوع لقارئنا الكريم نطرح أسئلة عدة: فما هي شبكة الإنترنت؟ ومدى الإقبال عليها على نطاق العالم؟ وكيف تصل للمستخدمين لها؟ إنها أسئلة مهمة في موضوعنا هذا التمسنا إجابتها من د. مشعل بن عبدالله القدهي الذي أوضح أن شبكة الإنترنت عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة بعضها ببعض ومع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات أمكن ارسال الرسائل الإلكترونية بينها بلمح البصر بالإضافة إلى تبادل الملفات والصور الثابتة والمتحركة والأصوات وقد تم الاتفاق على نظام موحد لتبادل جميع هذه الأنماط من المعلومات تم تسميته بالنسيج العالمي، وعن حجم الإقبال على هذه الشبكة أوضح د. القدهي أن الإقبال على شبكة الإنترنت يتضاعف كل مائة يوم، فمما صرحت به وزارة التجارة الأمريكية بأن عدد الصفحات في النسيج العالمي بلغ (٢٠٠) مليون صفحة نهاية عام ١٩٩٧م وتطور إلى (٤٤٠) مليون صفحة نهاية العام ١٩٩٨م وأن عدد رواد النسيج بلغوا (١٤٠) مليوناً عام ١٩٩٨م، وأقرت هذه النسبة شركة «جنيرال ماجيك» ومجلة «تايم» ولكن هناك من يرى أن هذا العدد فيه تحفظ وأن العدد الحقيقي للصفحات في عام ١٩٩٨م قد بلغ ٦٥٠ مليون

د. القدهي: الإقبال على شبكة الإنترنت يتضاعف كل مائة يوم



صفحة ويتوقع لهذا العدد أن يبلغ ٨ مليارات في عام ٢٠٠٢م

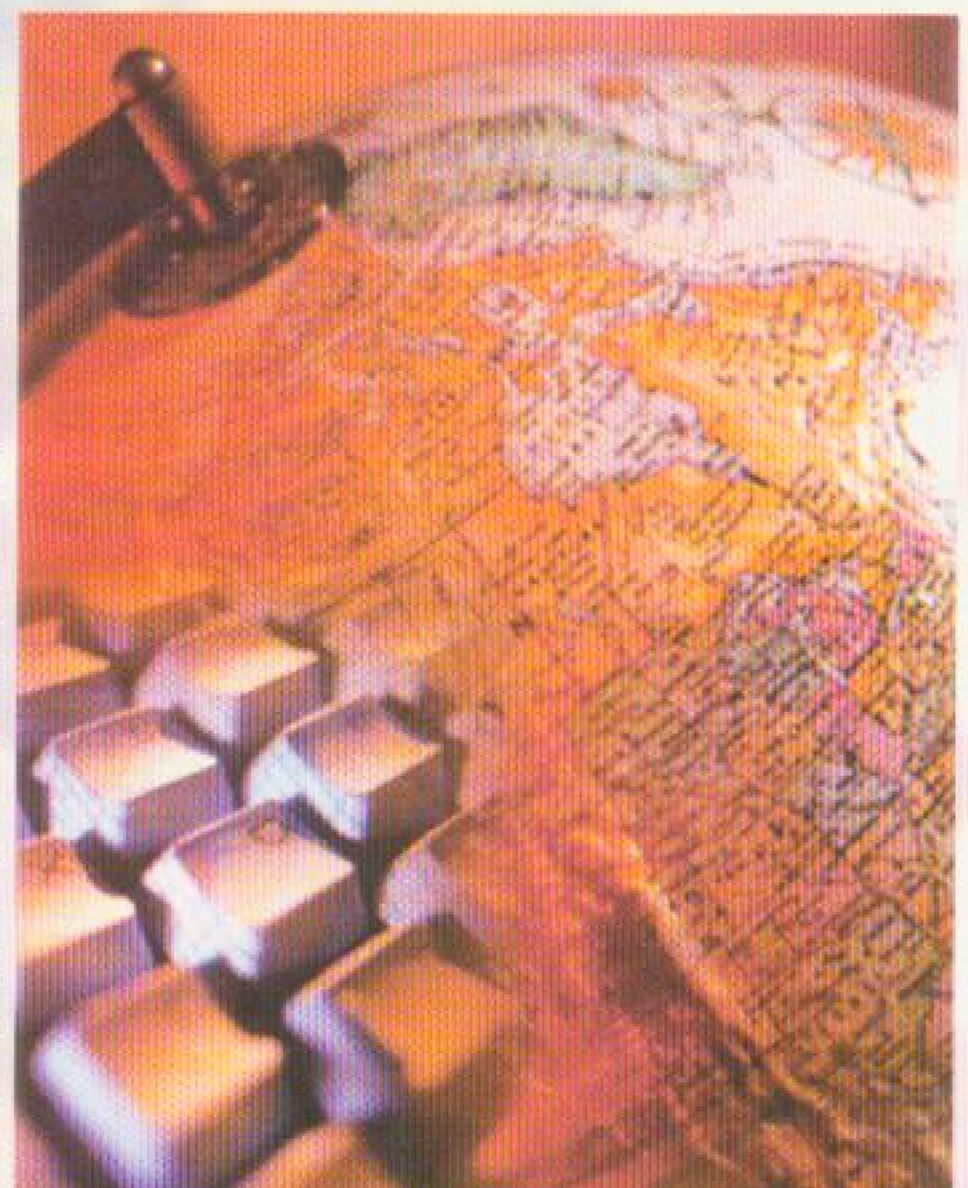
ومن جانب آخر بيّن الأستاذ عادل العبدالعالي في كتابه عن «الشباب والإنترنت» بيّن أن الخطير في مقاهي الإنترنت أن هذه المقاهي أصبحت أوكاراً للاستخدام السيئ من قبل بعض الزبائن وذلك من خلال ما يعرف بغرف الدردشة والتنادي إلى المواقع الجنسية والإباحية التي لم يعلم بها الرقيب البشري، مشيراً إلى أنه ومن خلال استبانة وزعتها مجلة على عدد من مقاهي الإنترنت وجد أن ٨٠٪ من مرتادي هذه المقاهي أعمارهم أقل من ٣٠ سنة ووفقاً لإحصائية أخرى أن ٩٠٪ من رواد مقاهي الإنترنت في سن خطرة وحرجة جداً، كما جاءت نتيجة استبانة لمجلة سعودية أن ٦٠٪ من مرتادي هذه الشبكة يقضون أوقاتهم في مواقع المحادثة، وعزت هذا الإقبال لعدة أسباب منها: إهمال الآباء وضعف مراقبة الأسر لأبنائهم، والفراغ الممتد في يوم الشباب، والفرار من الأعمال الجادة، وتوفر السيولة المالية لدى كثير من الشباب، كذلك لعدم إمكانية إجراء رقابة صارمة على هذه الخدمة، علاوة على فضول البعض والبحث عن الممنوع، وفرار بعض المستخدمين من انكشاف أفعالهم المخزية لكي تسجل ضد مجهول، وتحفظ كثير من الأسر من إدخال الإنترنت في البيوت جعل الشباب يبحثون عن المتعة من خلال هذه المقاهي.

أبعاد صحفية

إن موضوع المحادثة في الإنترنت من الموضوعات المهمة التي طرقتها الصحافة فهذه صحيفة الوطن في عددها رقم ١٠٢٦ طرحت تحت عنوان «نظام الدردشة الصوتية على الإنترنت يحدث تحولاً إيجابياً في مضمون حوارات المرتادين» جانب من ذلك وقالت فيه: «وتعد ظاهرة المعاكسات من أبرز الظواهر السلبية الناتجة عن غرف الدردشة والحوار إلا أن هذه الظاهرة لم تتمكن من غرف الدردشة الصوتية بشكل كبير، ولا تزال هناك محاولات مستمرة من الكثيرين لفض بعض الحوارات والأحاديث البناءة وهدمها ومحاولة إشعال الفتنة بين المرتادين إلا أن هذه الفئة المنبوذة من قبل الجميع لم تعد تلقى القبول والاستحسان، فإما أن يقابل أصحابها بعدم الرد على ما يقولون أو يطردون من قبل المشرفين بشكل سريع حتى لا يعكر الأجواء، وتستمر المحادثات الصوتية داخل الغرف على مدار الأربع والعشرين ساعة وتكتظ بالمستخدمين ابتداء من الساعة الحادية عشرة مساء وحتى الثالثة صباحاً ويا له من توقيت.

كما طرقت «الوطن» في عددها رقم ١٠٣٦ تحت عنوان «الإنترنت تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية والصداقات لدى مستخدميها» حيث قالت الصحيفة «قال عدد من مستخدمي شبكة الإنترنت وخاصة من الشباب أنهم يفرطون في استخدام الشبكة لوقت طويل يضيع عليهم العديد من الأمور الاجتماعية المهمة مثل الحرمان من قضاء وقت مع الأسرة وزيارة الأقارب والتواصل مع الأصدقاء مؤكدين أن غرف الدردشة بنوعيها «الكتابي والصوتي» لها دور كبير في ذلك، حيث يمكث الشاب فيها أوقاتاً تتراوح ما بين الساعتين إلى الست ساعات يومياً خاصة بعد العاشرة ليلاً.

وأضاف بعض مستخدمي الإنترنت أن في هذا التصرف هدراً للوقت الكبير ولكن الأمر يخرج عن إرادتهم لأن المواقع تنسيهم الإحساس بالوقت ولا يتنبهون لذلك إلا بعد مرور ساعات طويلة.. هذا ونقلت الصحيفة في ذات الموضوع حديثاً لمحاسب يعمل في مقهى إنترنت في جدة رمز لاسمه بأبي أحمد قوله: «إن أصحاب المقاهي والعاملين فيها هم الذين كسبوا مزيداً من الصداقات نتيجة إدمان الشباب على الإنترنت حتى إن كل مقهى أصبح يشكل مجتمعاً صغيراً يتكون من مرتاديه والعاملين فيه بسبب كثرة زيارات الزبائن ومكوثهم لساعات طويلة، وأن ارتفاع أجور استخدام الإنترنت بالمقهى يؤدي إلى تقليل ساعات الجلوس أمام الشاشات ولكنه يوجد من لا يبالون بالأمر ويمكثون ساعات طويلة، كما أن الإنترنت تساعد الشباب على تكوين صداقات كبيرة وواسعة من خلال استخدامهم لمواقع الدردشة الكتابية والصوتية وأن كثيراً من زبائنه أخبروه أن صداقاتهم على الإنترنت تطورت إلى مقابلات وتواصل على أرض الواقع» وهنا مكمن الخطر!!



الدكتورة الحسين: استخدام غرف المحادثة مرجعه لتغلب الهوى على سلطان العقل الكريم

أسباب مهمة

ويظل في البحث عن السبب أكبر وسائل التشخيص لنعرف مدى الخلل المصاب به المجتمع جراء الاستخدام السلبي لهذه الظاهرة مجال تحقيقنا وفي هذا الموضوع اتجهنا للدكتورة أسماء الحسين حيث بيّنت أن الإنسان في أصله خلق ضعيفاً تحكمه شهوات وغرائز ونفس أمارة بالسوء وقالت: ثم جاء الدين الإسلامي من خلال تربية النفس وجهادها ليوقظ الضمير وينبه العقل إلى ما يسره وما يضره، وارجعت ظاهرة استخدام غرف المحادثة بين الجنسين ممن لا يمتون لبعض بصلة شرعية من خلال الإنترنت لعدة أسباب وهي:

١ ـ تغلب الهوى على سلطان العقل الكريم الذي ميّز الله تعالى به الإنسان على غيره من المخلوقات.

٢ ـ الفراغ وفي هذا يقول الشاعر:

إن الفراغ والشباب والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة

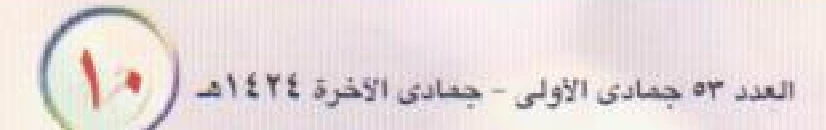
٣ ـ أسباب أخرى قد تأتي بصورة مساعدة وغير مباشرة ومنها غلاء المهور وعدم تيسير، أمور الزواج لدى بعض الأسر الأمر الذي يعرقل تحصين الشباب والفتيات لأنفسهم.

٤ ـ التقليد الأعمى بين الشباب الذكور أو الإناث لبعضهم البعض.

٥ ـ الجفاف العاطفي الأسري.

٦ ـ الإعلام في صورته السلبية، وما يبثه من خلال القنوات الفضائية من أفلام ومسلسلات وبرامج تنافي الفطرة وتثير الغرائز، فلا يجد الشاب وسيلة للاختلاط أو إشباع هذه الغرائز إلا من خلال مثل هذه الوسائل أو إساءة استخدام وسائل الاتصال.

٧ ـ كل محجوب مرغوب والمحادثة بهذا الشكل



يكتنفها جانب من الخيال كبير يساعد على تعلق الجنسين بعضهما ببعض.

٨ ـ غياب الرقيب الذاتي أولاً وهو العقل والضمير الحي نتيجة ضعف الإيمان بالله تعالى والفراغ وعوامل أخرى نفسية واجتماعية هي وراء هذا التعلق المشين بعد إرادة الله.

النتائج الوخيمة

وحذّرت الدكتورة أسماء الحسين من مغبة الاستسلام لهذه الظاهرة وقالت: لا شك أن التعلق بين الشباب «شبان وفتيات» السالف الذكر يعد سلوكاً غير سوي لا يقره دين ولا يحبذه عرف وله سلبيات عديدة ونتائج وخيمة، فالنار من مستصغر الشرر.

وأضافت فكم من الفتيات ذهبن ضحية لمثل هذه المحادثات غير الشرعية، مشيرة إلى أن كل ما خالف الدين الإسلامي وتعاليمه الكريمة التي كفلت للناس تدبير شؤونهم ورعاية مصالحهم على الوجه الأكمل فنتائجه وخيمة على الفرد والمجتمع، وأكدت أن هناك العديد من الآيات والأحاديث التي في مضمونها ما يدل على ضرورة تحصين الشباب لأنفسهم والتحذير من مثل هذه الأمور قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [العنكبوت: ٦٩] وقوله سبحانه: ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق: ٢٢] وقوله سبحانه: ﴿ وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً ﴾ [الإسراء: ٣٦] كما يقول تعالى مخاطباً نبيه في المؤمنين والمؤمنات: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [النور: ٣٠] ويقول عز وجل: ﴿ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

وقالت الحسين بل إن سؤال المرأة عن شيء له آداب وضوابط شرعية يقول تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] كما يقول عليه الصلاة والسلام «لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما» رواه أحمد وغيره في صحيح سنن الترمذي.

وأكدت أنه لا يجب الاستهانة بالمحادثة بين الجنسين عبر الإنترنت أو غيرها وقالت فما يحدث هو الخلوة المحرمة، فعادة المحادثة تبدأ جماعية ثم تنتهي إلى خلوة بين اثنين وكم ابتليت فيها نساء حسبن من الأسر الكريمة الطيبة وغرر بهن حتى وقعن في شراك حب زائف أو مكر وخديعة وفضيحة، فالشاب لا يحبذ الزواج من خلال الإنترنت، وهناك نساء تسبب الإنترنت في طلاقهن وضياع الأسر وشتات أمرها، نسأل الله السلامة والعافية فلا بد من الحذر من وقوع المحذور ومراجعة النفس والتوبة وحسن المراقبة ولا سيما لمن تحت الولاية والمراقبة.

الشيخ الفراج: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الغرف أمر ميسر وسهل وهذه طريقته

الشيخ الفارس: غرف المحادثة لا شك أنها أسلحة ذات حدين



هذا وحذّر د. عبدالملك بن سلمان السلمان من مغبة استخدام بعض الفتيات للإنترنت ـ في ظل غياب الوازع والترف والفراغ ـ بالمحادثات المشبوهة والتعارف المزيف والتي قد ينجم عنها أن يستغفلها الذئاب فيأخذوا ما عندها من معلومات وقد تنساق وراءهم فتعطيهم كل ما لديها حتى صورها وفي ظل غياب المعلومات الموثقة عن الشخص المقابل فقد تنكشف الحقائق عن غير ما كانت تظن وتسير الأمور من سيئ إلى أسوأ حتى تسقط ـ لا قدر الله ـ في مستنقع الرذيلة ويصبح عرضها مشاعاً بين الناس دون رحمة ولا حياء وحينئذ لا ينفع الندم ولا تنفع الإفاقة المتأخرة.

أما فضيلة الشيخ إبراهيم الفارس فقال عن استخدام غرف المحادثة لا شك أنها أسلحة ذات حدين فما استخدم منها في الخير وبذله فهو خير، وإن استخدمت في غير ذلك فهي شر ووبال على مستخدمها إن عاجلاً أو آجلاً ولا سيما إن كان هذا الشر يمس الأعراض والحرمات والسبب في استخدامها في جانب الاعتداء على الأعراض، وأكد أن هذا الاستخدام لا شك يحمل ضعف الإيمان وقلة خوفه من الله واستبعاده أن يصاب هو في نفسه أو عرضه بنحو ما كان يستخدمه مع غيره وقد قال الشاعر:

إن الزنا دين إذا أقرضته
كان الوفاء من أهل بيتك فاعلم

خطر داهم

فضيلة الشيخ علي باطرفي بيّن في تحذيره من هذه الغرف قال: إن غرف المحادثة بالإنترنت وفق الاستخدام الحالي تعد من النوازل الجديدة على المجتمع، وهي من أروع ما أفرزته التكنولوجيا الحديثة لو أنها استغلت الاستغلال الأمثل، ولكن كأي أمر جديد ذي مسارين إذا لم يحظ بالتوجيه الكافي، فإن المسار السيئ هو الذي سيغلب عليه، حيث النفس أمارة بالسوء، ومن الأمور السلبية الخطيرة التي نعايشها كمجتمع أننا في الغالب نتلقى كل ما يأتينا من هذه التكنولوجيا دون دراسة لجدواها، أو أثرها على المدى البعيد لنتمكن من تقنين استخدامها وحصرها في الأماكن العامة التي يستفاد منها إذا احتاجت لذلك، أما البيوت فأمرها إلى الله وكل راع مسؤول عن رعيته، وعلى الرغم من أن السلبيات هي الأمر الطاغي على هذه الغرف بحكم أن أكثر من يستخدمها هم فئة الشباب والفتيات إلا أننا لا ننكر أن لها إيجابيات كبيرة تحققت في مجال الدعوة إلى الله، ولكن نرجع ونقول إن غياب الرقابة الأسرية ووجود البيئة المناسبة كمقاهي الإنترنت يعد من الأسباب الرئيسة لطغيان الجانب السلبي في استخدام هذه التقنية عموماً، والتعامل مع غرف المحادثة على وجه الخصوص، وبالتالي فإن المجتمع بحاجة إلى دور توعوي وإرشادي كبير جداً في هذا الجانب مع ضرورة قيام الجهات المختصة مثل مدينة الملك

عبدالعزيز للعلوم والتقنية بدراسة مستفيضة حول إمكانية تقنين استخدام الحاسب في هذا المجال بما يقلل من إمكانية سوء الاستخدام خاصة وأن مدينة الملك عبدالعزيز لها جهود كبيرة وموفقة في هذا الجانب، مؤكداً في ذات الوقت أن السهولة والمرونة التي وفرتها التقنية الحديثة في استخدام هذه الوسائل زادت بلا أدنى ريب في حجم القضايا الأخلاقية حيث إن الاستخدام السيئ لا ينتج إلا الأمر السيئ.

الدور المأمول

وبعد هذا الطرح يثور في الذهن ما مدى إمكانية إسهام هذه الشبكة بالمقابل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كاستخدام إيجابي حول هذا الجانب وعن ذلك أكد د. السلمان أنه مما يؤمل عليه كأي مسلم القيام بدور فعال من خلال عدم تضييع الوقت في ملاحقة منكرات الشبكة من مواقع أو غرف النقاش ومحادثات، لأن وقت المسلم أثمن من ذلك، ولكن إذا صادفه شيء من ذلك فإن كان موقعاً مشبوهاً أبلغ عنه مدينة الملك عبدالعزيز على عنوانها الإلكتروني، وإن كانت محادثات أو نقاشات بين فيها الصواب وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر بالمعروف والكلام الحكيم دون أن يدخل في المراء والجدل العقيم أو الإسفاف في الكلام مع الجهال.

وبعد هذا

أما الشيخ عبدالله بن محمد الفراج فقد بيّن أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الغرف أمر ميسّر وسهل وذلك من خلال القنوات التالية:

١ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان: وهو الدرجة الثانية من درجات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم، وهذا المجال واضح يتطلب اموراً عديدة منها «قد يستحسن في بعض الأحيان الا يكشف الداعية عن نفسه وتوجهه مباشرة، بل يرجئ ذلك لفترة متقدمة مع الطرف الآخر من زوال الوحشة وكسب الثقة، وبعد ذلك يكون الطرف الآخر مهيأ للسماع ومن ثم القبول، كما عليه تحمل الأذى والسب والشتم والطرد من الغرف وقدوتنا في هذا نبينا ﷺ فقد أوذي وطرد من بلده وضرب بالحجارة وألقي سلا الجزور على ظهره الشريف ﷺ وهو ساجد، ومع ذلك تحمل الأذى وينبغي أن يعلم أن غالب الأذى في غرف الحوار إنما هو السب والشتم والقذف لأن القائل يختفي تحت اسم مستعار لا ينبئ عن جنس أو بلد أو هوية، كما لا بد من ضبط النفس والكلام بهدوء، والاتزان اثناء الحديث، لأن غرف الحوار عادة ما تدار من قبل أناس لا تعلم توجهاتهم ولا مستوى أخلاقهم، مما يعرض الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر إلى الإيقاف عن الحديث أو الطرد من الغرفة تماماً، فلا بد من اللجوء إلى الأسلوب الليّن والجذاب أثناء الحديث لاستمالة القلوب، كما ينبغي مراعاة أحوال المخاطبين وتفاوت مستوياتهم العلمية وتباين ثقافاتهم مما يحتم على الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر اتخاذ الأسلوب الوسط البسيط الذي يدركه الأعم الغالب من الموجودين بالغرفة. فتح باب الحوار مع الطرف الآخر مما يحدو به إلى طلب المزيد من المعلومات الشرعية، خصوصاً مع غفلة الكثير من مرتادي غرف المحادثة عن بعض الأحكام الشرعية التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية فينبغي التفرقة بين مواضع الوعظ والإرشاد والتذكير وبين مواطن الجدل والنقاش، حيث إن الأولى لا تحتاج إلى مزيد علم بخلاف الثانية فإنه لا بد من التمكن في العلوم الشرعية، وخاصة النقط المطروحة للنقاش.

٢ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوعية والتوجيه والوعظ بغير اللسان: ويكون ذلك بـ:

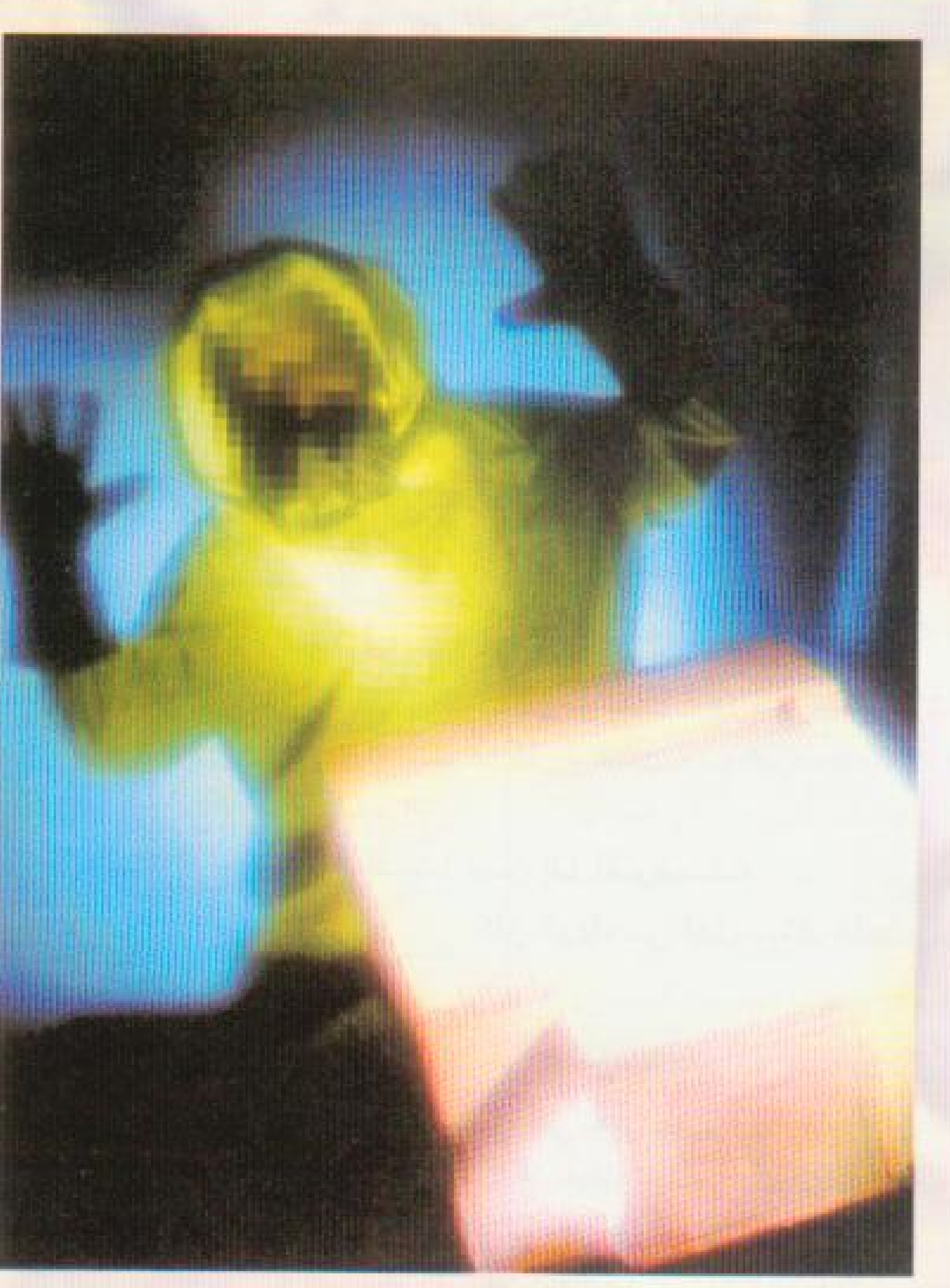
أ ـ كتابة الآيات والأحاديث كتابة صحيحة ويمكن الاستفادة من برامج وأقراص (D C) القرآن الكريم والسنّة النبوية المشرفة في هذا الموضع.

ب ـ كتابة بعض الآثار من أقوال الصحابة والتابعين وسلفهم الصالح والتي تكون مختصرة في العبارة وغزيرة في المعنى.

ج ـ نشر المواقع الإسلامية الموثوق بها على شبكة الإنترنت مثل الإسلام سؤال وجواب (www.Islam.qa.com) صيد الفوائد (www.Saaid.net) لها أون لاين (www.lahaonline.com)طريق الإسلام (www.Islamway.com) وغيرها كثير.

د ـ الاستفادة من عروض «الفلاشات و«الباوربونت» التي تعالج بعض المنكرات من مثل: غض البصر والحجاب وتحريم الأغاني والتحذير من الزنا وغيرها، وهي موجودة على الشبكة في عدة مواقع منها موقع صيد الفوائد وإذاعة طريق الإسلام وغيرها من المواقع المفيدة.

هـ ـ نشر روابط لبعض البطاقات المفيدة والموجودة على الشبكة كالبطاقات التي تعرض صور القبور مع عبارات التذكير بالموت أو الصور التي تبين حال المصابين بمرض الإيدز وغيرها، وهي موجودة في موقع الصحوة (www.Sahwah.not وغيرها من المواقع الإسلامية.





وعلى سبيل علاج هذه الظاهرة بيّن الدكتور السلمان أن مستخدم الإنترنت في مجالات الشات يكون عرضة لأمراض وفيروسات كثيرة قد تصيبه في دينه هي فيروس الشهوة وفيروس الشبهة وفيروس الإشاعة وبالطبع فأشدها خطراً فيروس الشبهة، ولكن أكثرها انتشاراً فيروس الشهوة ثم فيروس الإشاعة، وبيّن أن الأسلوب الأمثل الذي يجب أن يتخذه رب الأسرة ليحكم رقابته على أولاده في مسألة

الشيخ باطرفي: غرف المحادثة بالإنترنت وفق الصيغة القائمة من النوازل الجديدة

الشيخ الراجحي: غرس الثقة في الأبناء ووجوب استشعار رقابة الله عليهم من الحلول الوقائية

نتيجة استبانة: ٩٠٪ من رواد مقاهي الإنترنت في سن خطرة وحرجة جداً

دخولهم إلى النسيج العنكبوتي هو:

أولاً: بالتربية الوقائية وتنشئة الرقابة الذاتية لديهم.

ثانياً: بتحديد أوقات معينة وأغراض معلومة للدخول للشبكة.

ثالثاً: يجعل جهاز الحاسب في مكان عام في المنزل، وفحص جهاز الحاسب بشكل دوري للتأكد من خلوه من الملفات الملوثة، وهذا يستلزم معرفة تامة من قبل رب الأسرة بجهاز الحاسب وشبكة الإنترنت. وقال ولهذا أرى من الضروري على رب الأسرة تعلم هذا الجهاز وتعلم محتوياته وطرق التعامل مع الإنترنت، وفي حالة عثور رب المنزل على ما يدعو للريبة والشك فيجب عليه التعامل بالحكمة وبيان المفاسد دون التعنيف والضرب لأن هذا قد يؤول إلى أمور عكسية، وعلى ذلك تبقى الرقابة الذاتية هي خط الدفاع الأول وفي حالة فقدانها تهتز جميع الخطوط الأخرى وتبقى مسألة التحايل للوصول إلى الفساد ممكناً مهما بلغت الاحتياطات، ويمكن التحصين الذاتي في التربية الدينية المتوازنة الداعية وشغل فراغ النشء في المفيد والحرص على الاختلاط بالأولاد وإعطائهم الوقت والرعاية الكافية وعدم السماح لهم بتضييع أوقاتهم في مقابلة الإنترنت والوسائل المرئية الأخرى إلا في أضيق الحدود.

أما الشيخ إبراهيم الفارس فقال: إن معرفة الأسباب تسهل العلاج وإنني أوجه نصيحتي إلى كل من غرته نفسه وشيطانه ووقع في مثل هذه المنعطفات الخطيرة أن يتقي الله ويراقبه وليعلم أن هذا الطريق قصير فإنه إن سلم في الدنيا من العقوبة العاجلة لم يسلم منها في الآخرة وربما يبتلى في دنياه في أعز ما يملك ويعرف، والنصيحة موصولة - أيضاً - لولاة أمر هؤلاء المستخدمين من بنات وبنين بألا يتخلوا عمن تحت أيديهم ويتركوهم يعبثون في أنفسهم ويسيئون إلى عباد الله.

الدور الرقابي

وعن دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للحد من هذه الظاهرة فبينه فضيلة الشيخ منصور الراجحي والذي قسمه إلى قسمين الأول في الجانب الوقائي والثاني في الجانب التطبيقي.

وبيّن فضيلته أن الجانب الوقائي يتمثل في متابعة التزام أماكن تقديم الخدمة بالتعليمات الصادرة من جهات الاختصاص وهي وقاية في جملتها للحد من الاستخدام السيئ للخدمة وهذه التعليمات في حاجة للتفعيل من جميع الأجهزة ممثلة في الجهات الرقابية «البلدية، الشرطة، والهيئة» التي حددت اللائحة التنفيذية لنظامه «محال الإنترنت» كلاً فيما يخصه.

وقال: أما الجانب التطبيقي فيتجلى بالتحري ورصد المخالفات والزيارات الميدانية لتلك الأماكن للتأكد من تطبيقها للتعليمات وضبط المخالف وإحالته إلى جهات التحقيق كما تعمل الهيئة في بث التوعية من خلال المحاضرات والزيارات والمراكز الصيفية وكذلك التعاون مع أئمة المساجد في بث التوعية للآباء وتحذير وصيانة ابنائهم من السقوط ضحية لها وكذلك ما تبذله إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة من نشر تحقيقات صحفية عن أخطار مثل تلك الخدمات وتقوم الهيئة بإعداد تقارير إحصائية دورية ينتج عنها دراسات لوسائل المعالجة وترفع للجهات المعنية للاستفادة منها في استحداث تعليمات وأنظمة أو وضع برامج وقائية لحماية المجتمع من إفرازات تلك الخدمة.

وعلى ذات الصعيد اقترح فضيلة الشيخ منصور الراجحي رئيس مركز هيئة الروضة حلولاً وقائية لمن أراد إدخال الإنترنت لمنزله وذلك من خلال التالي:

- غرس الثقة في الأبناء ووجوب استشعار رقابة الله عليهم فيما يقومون به من عمل.
- إلغاء خدمة الشات حيث لا فائدة منها من خلال المشاهد ويمكن ذلك تقنياً.
- وضع برامج حماية إضافية لمنع دخول واستعراض المواقع والصور الإباحية وذلك يمكن تقنياً.
- وضع قائمة بالبرامج والمواقع المفيدة والمفضلة ليستفيد منها الأبناء دون الحاجة للتنقل في غياهب المواقع ولحفظ الأوقات في الاطلاع على المفيد.
- تقدم وزارة التربية والتعليم خدمة للطلاب للدخول إلى الإنترنت عن طريق الاشتراك معها ولديها تقنيات لحماية مستخدمي الخدمة من دخول المواقع الإباحية والمشبوهة وتقديم ما هو مفيد للطلاب.
- تحديد ساعات العمل على الجهاز بأوقات محددة حرصاً على أوقات الشباب.
- الاستعراض اليومي للمواقع التي تم دخول الأبناء لها وذلك ممكن تقنياً.

توصيات

وفي نهاية هذا الطرح قد يطرأ في ذهن القارئ الكريم إذا ما العمل والحال القائمة حالياً في ظل المعطيات الحالية «فراغ، شباب، فرص متاحة،..» فنقول: إن الوقاية في المنزل قائمة إذا طبقت القواعد التي طرقناها بالسابق وبالنسبة للرقابة في المقاهي فإن لشعبة الحاسب الآلي بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض أفكاراً جيدة في هذا الباب سطرتها في تقرير تحت عنوان «مقاهي الإنترنت وأثرها على طلابنا» وخلصت فيه إلى توصيات ننقلها لفائدتها وتوصي فيها بالتالي:

- تقنين خدمة مقاهي الإنترنت وضبطها بحيث تكون تحت رقابة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ويمنع دخول الطلاب دون سن معين وليكن ١٨ سنة، أسوة بالبلدان الأخرى.
- نشر الوعي لدى الطلاب حول خدمة الإنترنت مع إرشادهم إلى المواقع النافعة والهادفة.
- ضرورة تبني قطاع التعليم لمسئولية إنشاء مواقع تربوية وتعليمية وثقافية موجهة للنشء، ودعم تلك المواقع بالكوادر البشرية، والدعم المادي وإكسابها أولوية في الاهتمام إيماناً بأهمية تلك الخدمة على أبنائنا وفلذات أكبادنا.
- ضبط عمل هذه المقاهي «بداية فتحها وإغلاقها اليومي» كون عينه كبيرة من مرتاديها من الطلاب خلال الفترة من ٤ عصراً - ١٠ مساءً.
- الزام تلك المقاهي باستخدام برامج الترشيح والفلترة للمواقع حرصاً على الدين والأخلاق.
- أهمية تنسيق الجهات التعليمية ممثلة في وزارة التربية والتعليم مع الجهة المسؤولة عن تلك الخدمة ممثلة في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، والجهات المهتمة بالنصح والإرشاد كوزارة الشؤون الإسلامية وأخيراً الجهات المسؤولة عن الضبط العام كوزارة الداخلية، بخصوص خدمة الإنترنت بشكل عام والمقاهي بشكل خاص وأهمية ضبط تلك الخدمات وتوجيهها.
- عمل زيارات مفاجئة من قبل جهات مختصة لهذه المقاهي ومحاسبة المقصر ومعاقبة المسيئ وإشعاره بالمتابعة.
- يجب إزالة الغرف في المقاهي خاصة وأن تكون جميع الأجهزة مفتوحة بحيث يمكن مراقبتها كأن تكون الأجهزة على شكل حرف (U) باللغة الإنجليزية لأن أغلب من يطلب الغرف الخاصة لأشياء (إباحية أو سياسية) في الغالب.



إنكار البدعة

* هناك من يقول: إنه يجب اجتناب الكلام عن البدع والسنن، لأنه إذا تكلم المدرس عن هذا فإنه يقع في مشكلات مع الناس، لأن أكثرهم مبتدعون ولا يعرفون السنن، وبالتالي يقع في تصادم معهم وبهذا تنشأ الفتن لعدم تقبل الناس هذه الدروس نظراً لأنها تخالف أهواءهم، فهل من يصحح العقيدة بتطهيرها من البدع يسمى: فتاناً أم من خالف أمر الله هو الذي يسبب الفتن؟

- ينبغي للداعية أن يكون عالماً بما يأمر به وبما ينهى عنه، حكيماً فيما يأمر به وما ينهى عنه، وأن يوازن بين المصالح فيقدم راجحها على مرجوحها، وينظر في المفاسد فيرتكب أخفها لدفع أشدها، وإذا تعارضت المصالح والمفاسد ورجحت المصالح أخذ بها، وإذا رجحت المفاسد تركها، وبناء على ذلك فإنه ينبغي له أن يقرر السنة ويبينها، وأن ينكر البدعة ويبينها للناس لكن بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿١٢٥﴾﴾ [النحل: ١٢٥]، ولا يسمى بذلك فتاناً.

اللجنة الدائمة للإفتاء

لا يجوز السكوت

* هل إذا ذهب المرء إلى المسجد ووجد أناساً عند المسجد ودخل المسجد ولم يقل لهم صلوا هل عليه إثم أم لا؟

- يجب على المسلم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب استطاعته إما باليد وإما باللسان وإما بالقلب.

ولا يجوز للمسلم ترك إنكار المنكر فإذا رأى أناساً لا يصلون فإنه يأمرهم بالصلاة فإن امتثلوا وإلا فإن كانت له سلطة ألزمهم وأدبهم وإن لم تكن له سلطة فإنه يبلّغ أهل السلطة عن وضعهم ولا يجوز له السكوت على المنكر وإقراره لقوله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

الشيخ صالح الفوزان

النصف من شعبان

* هل هذه الآية التي في سورة الدخان ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ هل المقصود بها ليلة النصف من شعبان، أم المراد بها ليلة القدر

ليلة سبع وعشرين من رمضان المبارك؟ وهل يستحب في ليلة النصف من شعبان العبادة والذكر والقيام وقراءة القرآن وصيام يوم الرابع عشر من شعبان؟

- أولاً: الصحيح أن الليلة المذكورة في هذه الآية هي ليلة القدر وليست ليلة النصف من شعبان.

ثانياً: لا يستحب تخصيص ليلة النصف من شعبان بشيء من العبادة مما ذكرت أو غيره، بل هي كغيرها من الليالي الأخرى، وتخصيصها بشيء من العبادات بدعة.

اللجنة الدائمة للإفتاء

جنبي ابنتك هذا اللباس

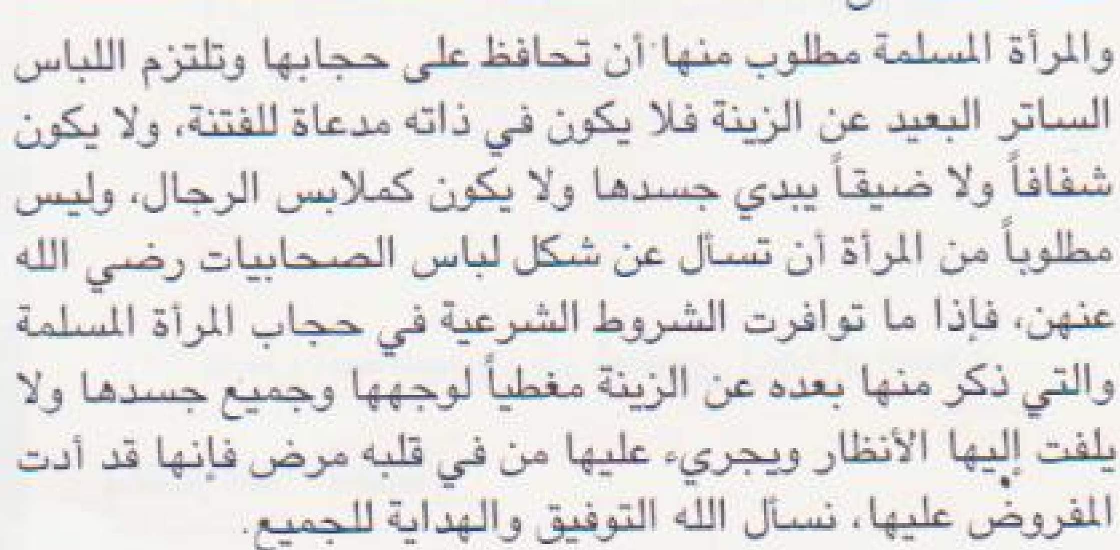
* هل يجوز للمرأة أن تلبس ابنتها الصغيرة اللباس القصير؟

- مطلوب من المرأة الاستتار، والمرأة منهية عن التبرج في مختلف صوره وأشكاله قال تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾، وإذا اعتادت المرأة وإن كانت صغيرة على لبس القصير فإنه يُخشى أن يكون ذلك ديدناً لها في مستقبل أيامها، فعلى الأم تجنيب ابنتها ذلك وتعويدها على اللباس الساتر الذي لا يجرىء أحداً عليها.

الشيخ عبدالله الركبان

لباس المرأة المسلمة

* هل يجب علينا نحن معاشر النساء أن نلبس حجاباً كحجاب الصحابيات رضي الله عنهن؟

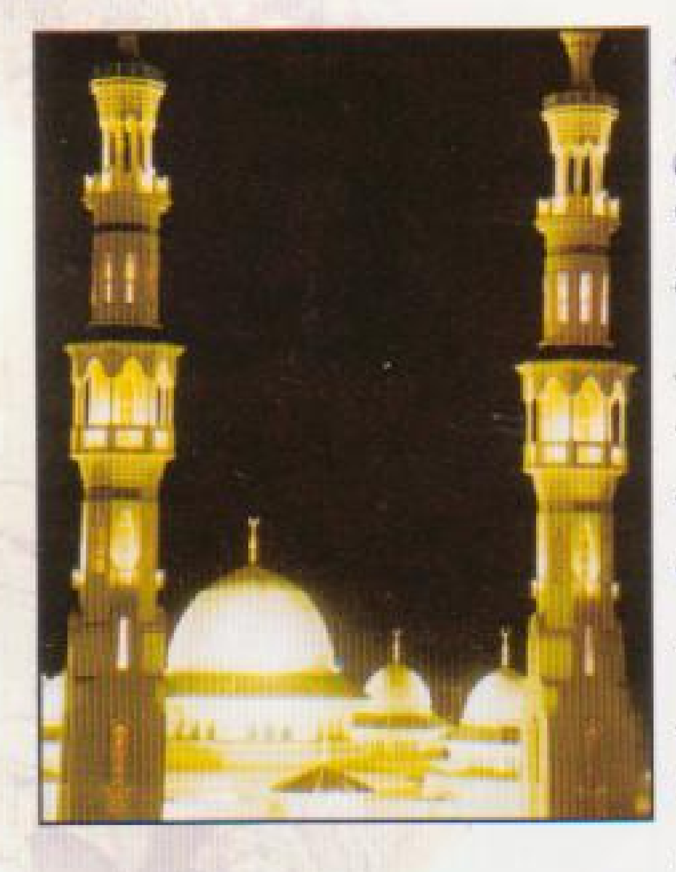


- كانت الصحابيات رضي الله عنهن مثالاً في الطهر والفضيلة والمحافظة على اللباس الساتر، وقدوة تحتذى في هذا الشأن، والمرأة المسلمة مطلوب منها أن تحافظ على حجابها وتلتزم اللباس الساتر البعيد عن الزينة فلا يكون في ذاته مدعاة للفتنة، ولا يكون شفافاً ولا ضيقاً يبدي جسدها ولا يكون كملابس الرجال، وليس مطلوباً من المرأة أن تسأل عن شكل لباس الصحابيات رضي الله عنهن، فإذا ما توافرت الشروط الشرعية في حجاب المرأة المسلمة والتي ذكر منها بعده عن الزينة مغطياً لوجهها وجميع جسدها ولا يلفت إليها الأنظار ويجرىء عليها من في قلبه مرض فإنها قد أدت المفروض عليها، نسأل الله التوفيق والهداية للجميع.

الشيخ عبدالله الركبان

مساءلة في التقسيط

* ذهبت إلى أحد باعة السيارات بالتقسيط فلم أجد عنده سيارة تناسبني فقال لي اذهب إلى أي معرض سيارات واختر ما يناسبك وتعال ونحن ندفع قيمتها ونسجلها عليك بالتقسيط علماً أن السيارة لم تدخل حوزة المقسط أفتونا عن هذه المسالة جزاكم الله خيراً؟



- هذه المسألة محرّمة لأنها حيلة على الربا فكأنه قال أقرضك قيمتها بالفائدة التي يتفقان عليها، والحيل لا تحلل ما حرم الله عزّ وجلّ، بل لا تزيده إلا قبحاً وفساداً. قال النبي ﷺ لا ترتكبوا ما ارتكب اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل، ولأن الحيل على المحرَّم نوع مخادعة لله عزّ وجلّ.

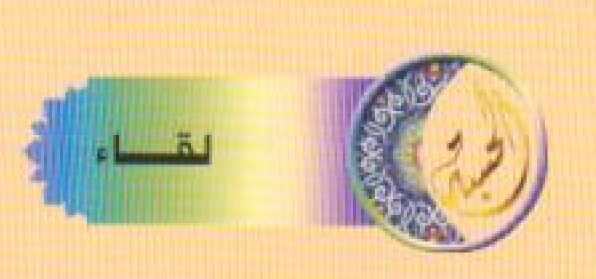
الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -

صوم رجب

* هناك أيام تصام تطوعاً في شهر رجب، فهل تكون في أوله أو وسطه أو آخره؟

لم تثبت أحاديث خاصة بفضيلة الصوم في شهر رجب سوى ما أخرجه النسائي وأبو داود وصححه ابن خزيمة من حديث أسامة قال: قلت يارسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: «ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم»، وإنما وردت أحاديث عامة في الحث على صيام ثلاثة أيام من كل شهر، والحث على صوم أيام البيض من كل شهر وهو الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والحث على صوم الأشهر الحرم وصوم يوم الاثنين والخميس، ويدخل رجب في عموم ذلك، فإن كنت حريصاً على اختيار أيام من الشهر فاختر أيام البيض الثلاث أو يوم الاثنين والخميس وإلا فالأمر واسع، أما تخصيص أيام من رجب بالصوم فلا نعلم له أصلاً في الشرع.

اللجنة الدائمة للإفتاء



د. عبدالملك السلمان واضعاً النقاط فوق الحروف

الحقيقة أنّ النهي عن المنكر هو الضمـ

حاوره: محمد بن سليم اللحام

أكد الدكتور عبدالملك بن سلمان السلمان أستاذ قسم علوم الحاسب الآلي بجامعة الملك سعود وإمام وخطيب أحد الجوامع بمدينة الرياض على أهمية الرقابة الذاتية كخط الدفاع الأول حيث تهتز جميع الخطوط الأخرى في حال فقدانها، مشيراً إلى أن مسألة التحايل للوصول إلى الفساد ممكن مهما بلغت الاحتياطات.

وقال في حواره مع «الحسبة»: ويمكن التحصين الذاتي في التربية المتوازنة، وشغل فراغ النشء في المفيد والحرص على الاختلاط بالأولاد وإعطائهم الوقت والرعاية الكافية وعدم السماح لهم بتضييع أوقاتهم في مقابلة الإنترنت والوسائل المرئية الأخرى إلا في أضيق الحدود.

وفي جملة من المسائل المرتبطة بالإنترنت نترك قارئنا مع هذا اللقاء الشيق.

من الضروري على رب الأسرة تعلم هذا الجهاز

الرقابة الذاتية هي خط الدفاع الأول وفي حالة فقدانها تهتز جميع الخطوط

مفتاح الشر يأتي من قبل الفتاة التي تفتح بوابة الإذن المبدئي للشباب

...ان لحرية الآخرين

الرقابة

*** هل من سبل كفيلة بالرقابة على الإنترنت خاصة بعد إثبات عدم الجدوى الفعلية لأنظمة البروكسي الحالية؟**

- مشكلة الإنترنت أن أي شخص يستطيع أن يكتب ما يريد، ولهذا فمن الصعب ملاحقة كل من يكتب وماذا يكتب، وأرى أن يركِّز أهل الخير على عرض ما لديهم من خير وتفنيد الأفكار الضالة والهدامة بشكل عام دون الدخول في مهاترات وجدال عقيم يضيع الوقت، وإذا كان الإنسان لا بد فاعلاً فليركِّز على المواقع المشهورة التي يزورها الملايين يومياً. وأعتقد أن الأمر بالمعروف باللين يستجيب له الأكثرية، ولكن تكمن المشكلة في الشق الآخر ألا وهو النهي عن المنكر، وهذا ما يطالب من في قلوبهم مرض بوقفه، والحقيقة أن النهي عن المنكر هو الضمان لحرية الآخرين إذ إن حرية الشخص تقف عند حدود حرية الآخرين وحرية الفرد تقف على عتبات حريات المجتمع، وصالح المجتمع، فالمنكر الذي ينهى عنه الإسلام إما أن يكون مضراً بأشخاص آخرين أو يضر بالمجتمع، كما أنه قد يكون فيه ضرر على الشخص نفسه شعر بذلك أم لا كتعاطي المخدرات مثلاً.

عليك الصبر

*** ما قولك للمحتسب الذي يلقى العنت والسخرية في سبيل أداء رسالته؟**

- نقول له اصبر فأنت أمان الله في أرضه، وأنت وريث محمد صلى الله عليه وسلم وأنت بفعلك هذا تضمن لنفسك ألا تكون من الخاسرين لأنك ممن يتواصى بالحق ويتواصى بالصبر الا تريد أن تكون وريثاً لنوح عليه السلام وقدوتك في ذلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه؟ وتذكر دائماً أن أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل.

*** ما كلمتك لمن يدخل خدمة الإنترنت لمنزله وبه مراهقون؟**

- نقول له اتق الله وراقب من تحت يدك.. نعم الإنترنت نعمة كبرى إذا أُحسن استخدامها ولكن في الوقت نفسه نقمة عظمى إذا تم استخدامها بشكل خاطئ ففيها من كل ما هب ودب.

ثلاث رسائل

*** هناك ثلاث رسائل لمن توجهها؟**

- الرسالة الأولى أوجهها لكل من تولى أمراً من أمور المسلمين وكذلك العلماء: بأن يتقوا الله فيمن تحت أيديهم وأن يعلم العلماء أنهم قدوة الأمة في دينها وليكونوا هم السبّاقون في إعلاء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قولاً وعملاً سراً وجهراً.

الرسالة الثانية أوجهها للوالدين (الأم والأب): أنتما مدرسة الحياة الأولى.. فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، التربية في هذا العصر أهم من أي وقت مضى لانتشار الفساد وغزو جميع الثقافات لعقر بيوتنا، فالله الله في أولادكم فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

والرسالة الثالثة أوجهها للمربين والمربيات من مدرسين ومدرسات، فاليكم ينظر النشء بعين الاحترام والقدوة فكونوا عند حسن الظن ونشئوا في تلاميذكم حب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتي هي أحسن.

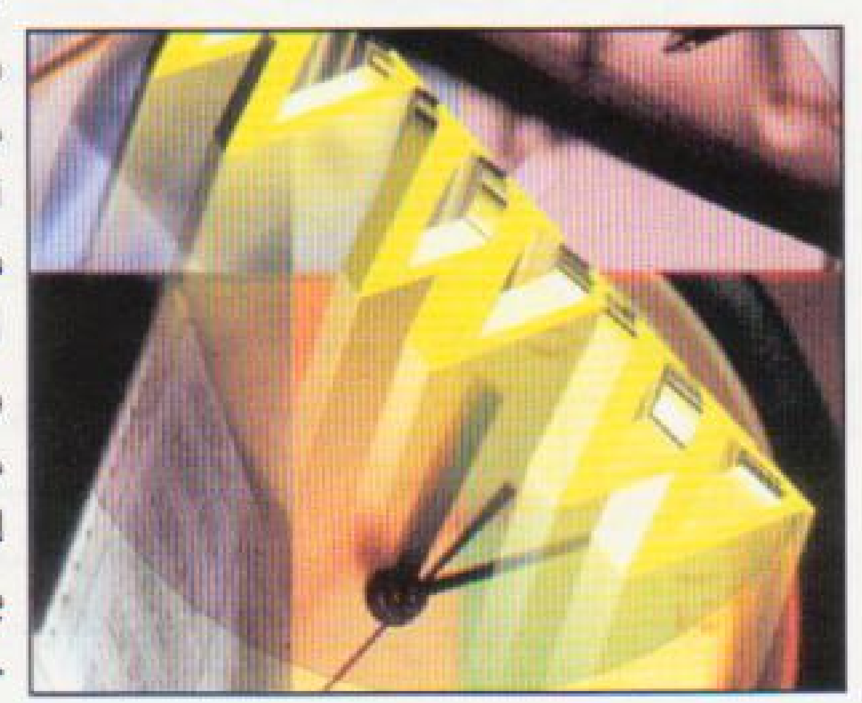
سياسة التغيير

*** ما سياستك في تغيير المنكر؟**

- سياستي في تغيير المنكر تنطلق من منطلقات لا تعينوا الشيطان على صاحبكم، وما كان الرفق في شيء إلا زانه، وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون، ولا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك، فانظر إلى مرتكب الذنب بعين الشفقة والرحمة ومحاولة الستر ما أمكن ثم الدعاء خير سلاح بإذن الله.

*** ما المسؤولية الملقاة على عاتق أئمة المساجد والجوامع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر المنبر وشبكة الإنترنت؟**

- عليهم مسؤولية كبيرة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قولاً وعملاً، وأن يكونوا قبل ذلك قدوة في السلوك والمعاملة وأن يكون سلاحهم التلميح لا التصريح، والأناة لا العجلة، والشفقة لا العنف، والترغيب قبل الترهيب. أما فيما يتعلق بالإنترنت بالذات فأرى أن أغلب الأئمة يجهلون الإنترنت من أصلها وأدعوهم إلى الدخول إلى عالمها والانخراط فيها لقيادتها للخير بما يستطيعون، ففيها بإذن الله الخير الكثير والعلم بها خير من الجهل بها، ويسوءني كثيراً من بعض الخطباء الذين يحذرون من الإنترنت واستخدامها وهو لا يعلم ما هي وربما لم يشاهد أياً من محتوياتها، فهي كالوعاء من يضع فيه أكثر يؤثر فيه أكثر، وإني لأرجو أن تكون خير وسيلة للدعوة ونشر الإسلام.



رسالة أمة وشعيرة خالدة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

ثمة شعيرة من شعائر هذا الدين جاء الحثّ عليها، بل الأمر بها في كتاب الله وأمر بها وقام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته ومارسها المسلمون قديماً، ولا يزالون يتواصون بها، وإن اختلفوا في أساليب تطبيقها وقوة القيام بها بين جيل وجيل وطائفة وأخرى وهذه الشعيرة سبب لحصول كل خير والوقاية من كل شر إنها شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أجل إن خيرية هذه الأمة وفلاحها وعزتها مرتبط بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] وبعد هذا كله ترى - يا أخي - كم تسهم في إحياء هذه الشعيرة بقولك وفعلك وفي أي موقع كنت، أم تراك تسند الأمر إلى غيرك وتحاول اختلاق المعاذير لنفسك لقد كان السلف الصالح يرون من لا يأمر ولا ينهى في عداد الأموات الأحياء، وهذا حذيفة رضي الله عنه يسأل ابن مسعود من ميت الأحياء؟ قال: «الذي لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً»، فإذا كانت هذه حال السلف فما حالنا نحن إنه يتعين على كل واحد منا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وخاصة في هذه الأزمان التي كثرت فيها الفتن ويكون ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، لذا فقد جعل الله تعالى مقابل الإيذاء والهمّ والحزن والقلق الذي يحصل للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر جعل فضائل عظيمة، منها إنه علامة لإيمان العبد وإنه سبب للرحمة كما في الآية، وأنه سبب في حصول الأجر العظيم، وأنه من باب الصدقة ما جاء في الحديث «أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة»، وأنه تكفر به السيئات إلى غير ذلك من الفضائل العظيمة، فكلما كثر الإيذاء كبر الأجر عند الله تعالى وفي زمننا هذا كثر من يلمزون بأهل الحسبة والأمر بالمعروف، وما علموا أن هذه هي شعيرة الأنبياء والصالحين بل ما علموا أن هذه الشعيرة هي سبب - بعد الله - في استتباب الأمن وصلاح البلاد والعباد يأتي الواحد منهم وجل همه هو التشويه وإخراج الشبه والكذب الصريح - والعياذ بالله - من ذلك كل ذلك ينتج من حقد وليس جهلاً منهم أعاذنا الله وسائر المسلمين من شرورهم، ولكن لو علموا أنهم لم يصلوا ولن يصلوا إلى ما أملوا عليه لما فعلوا هذا الفعل القبيح لأنهم إن عادوا وحاربوا هذه الشعيرة فإنهم يحاربون الإسلام قصدوا ذلك أم لم يقصدوا، علموا ذلك أم لم يعلموا ومن حارب الإسلام فليبشر بما وعده الله تعالى إن الإسلام ماض إلى يوم القيامة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلب من مطالب الشريعة فإذا ترك سلط الله على المجتمع الذي ترك هذه الشريعة كما سلط على الأمم من قبل والله المستعان.

عبدالرحمن بن عبدالله الجناحي - القويعية

الاحتســاب حتــى المــآب

إن وجود هيئة شرعية تختص للقيام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعناية بهذه الشعيرة ليس ببدع على هذه الأمة بل وسابق الأمم، والمحاربون لها قديماً لهم أحفاد من المغرر بهم يحاربونها حديثاً قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١] قال القرطبي رحمه الله في تفسيره ج٤ ص ٤٠٠ «دلّت هذه الآية على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان واجباً في الأمم المتقدمة وهو فائدة الرسالة وخلافة النبوة» ويقول الحسن البصري رحمه الله: «من أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه» كما قال ابن حزم في كتابه «الملل والنحل ج٢ ص ١١٠: «واتفقت الأمة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف بين أحد منهم».

وإن قبول الناس لهذه الهيئة ليس شرطاً لشرعيتها وعدم قبول الناس للموجه والمرشد ليس طعناً في إخلاصه، بل اتباع الحق غالباً أقل عدداً ومهما كان حرص الداعية فإن أكثر الناس لا يؤمنون ولو أطعنا أكثر من في الأرض لأضلونا سواء السبيل وقد أرسل الله سبحانه إلى أصحاب القرية ثلاثة رجال فلما لم يؤمن إلا رجل واحد: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [يس: ٢٦ - ٢٧].

وإن تكليف هيئة شرعية للاحتساب في الأسواق وغيرها من قبل ولاة الأمر واجب يمليه الشرع والواقع، ولهم في الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح قدوة فقد ولى الرسول صلى الله عليه وسلم سعيد بن العاص بن أمية على سوق مكة، وولى عمر بن الخطاب الصائب بن يزيد وعبدالله بن عتبة بن مسعود على سوق المدينة، وولى الخليفة العباسي المنصور يحيى بن زكريا على أسواق بغداد، وقد استمرت الحسبة منتظمة منذ تلك الأزمنة إلى يومنا الحاضر.

ولا تزال طائفة من أمة محمد على الحق منصورة لا يضرها من خذلها حتى تقوم الساعة.

فراج بن مانع العجمي

رئيس هيئة محافظة الخفجي



الحسبة: فهد الجمعان

تقوم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجهود كبيرة في سبيل النهوض بالمجتمع وحمايته والذب عن حياضه، وهي في هذا الاتجاه تسخر إمكاناتها وكوادرها للنهوض بهذه الرسالة والسير بها قدماً إلى الامام.

وفي هذا العدد نلتقي مع احد رجالات الهيئة العاملين في الميدان الا وهو الشيخ مطر بن مرسال الرويان رئيس هيئة رفحاء ليحدثنا عن بعض جهود الهيئة في المنطقة والمجتمع فإلى المواجهة.

رئيس هيئة رفحاء لمواجهة الحسبة:

رجال الهيئة يتشوفون إلى الستر ولكن وفق الضوابط الشرعية

الدور المزدوج

*** ما دور الهيئة في توعية وتوجيه القادمين إلى المملكة عبر المنافذ والأسلوب الأمثل لشرح سمو الرسالة التي تقوم بها الرئاسة؟**

ـ أولا بالنسبة للقادمين إلى المملكة على فئتين: مسلمين وغير مسلمين، فدورنا للمسلمين التوعية بالحكمة وإفهامهم عادات هذا البلد وأهله وأعرافهم وحثهم على التمسك بالأخلاق الفاضلة سواء عن طريق الكلمة أو المراسلة أو المهاتف أو توزيع شريط وكتيب يعنى بآداب الإسلام وأخلاق المسلمين وتحذيرهم من الشرور والوقوع في الفساد وضرورة المحافظة على الدين والأمن، وأفهامهم سياسة هذه البلاد وما تقوم عليه من تحكيم الشريعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنها بلاد إسلامية تأخذ على يد السفيه وتأطره على الحق أطراً، والإيضاح لهم بأهمية موقع المملكة الجغرافي بأنها قلب العالم الإسلامي ومهوى أفئدة المسلمين. أما دورنا لتوعية وتوجيه القادمين من غير المسلمين فدعوتهم إلى الإسلام واجبة، وذلك بإعطائهم كتيبات إسلامية مطبوعة بلغتهم، ويحتاج جهاز الهيئة إلى موظفين يجيدون اللغة الإنجليزية من أجل ترجمة بعض الرسائل الإسلامية وإيصال المفهوم الصحيح إلى المدعو. وإن لمكاتب الجاليات دوراً فعالاً وجيداً بدعوة غير المسلمين مما جعل بعضهم يتهافتون ويدخلون الإسلام أفواجاً، ولقد حصل الشيء الكثير ودخل في الإسلام العدد الكبير بسبب دعوة مكاتب الجاليات لغير المسلمين، فيكون دور رجال الهيئة دعوة هؤلاء إلى الحضور في مكاتب الجاليات والتعريف بمكاتب الجاليات وما تقوم به من دعوة وتدريس ومحاضرات وندوات يستفيد منها القادم من المسلمين وغير المسلمين.

الأسلوب والإقناع

*** ما تعليق فضيلتكم على مقولة أسلوب الإقناع بالخطأ أسلوب جيد في تصحيح الخطأ وعدم العودة إليه مرة أخرى؟**

ـ الأسلوب أمر مطلوب شرعاً بقول الله عز وجل ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣]، والله عزّ وجلّ عندما أرسل موسى إلى فرعون وهو أكبر طاغية على وجه الأرض قال له ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ [طه: ٤٤]، وقصة الأعرابي الذي بال في المسجد استخدم معه الرسول ﷺ الأسلوب الشرعي المقنع بينما الصحابة هموا به ولكن الرسول الكريم حسم الموقف بأسلوب نبوي قال له: إن هذه المساجد لا تصلح للبول أو كما قال، فأمر الصحابة بذنوب من ماء وأمر بغسل البول. فحصل توجيه بأسلوب حسن دون تعنيف وإساءة للأعرابي كمثل هذا الأسلوب الشرعي، ينبغي علينا جميعاً الاحتذاء والاقتداء به واستخدام الأسلوب الجيد مع المخالفين، فكونه يقتنع بالخطأ وانه أخطأ يدل على عدم عودته إلى مثل ما بدر منه مستقبلاً، وأنصح أخوتي وزملائي العاملين في الميدان عن الأسلوب الاستفزازي فإنه يسيئ ولا يحسن ولا يفي بالغرض المنشود والتخلق بالخلق الحسن، والألفاظ اللائقة أمر مطلوب أيضاً شرعاً، فالمؤمن ليس بالطعان ولا باللعان ولا البذيء، فسباب المؤمن فسوق.. وخالق الناس بخلق حسن.

الهيئة والعادات

*** ما دور الهيئة في تقديم النصح وتغيير بعض العادات الاجتماعية الخاطئة؟**

ـ دور الهيئة في بعض العادات الاجتماعية الخاطئة مثل الاختلاط والمخالفات في حفلات الزواج من التصوير واللباس غير الشرعي واستعمال مكبرات الصوت لبث صوت المغنيات، فدور الهيئة يتمثل بتنفيذ تعليمات ولاة الأمر الكفيلة بمنع مثل هذه العادات الخاطئة، وهناك بعض العادات تعالج بتقديم النصح والبيان لمرتكبها وإيضاح الأدلة الشرعية بذلك مثل معالجة زواج الشغار، ومنع المرأة من الزواج وإجبارها على ابن عمها، ومثل المغالات في المهور والتبذير في ولائم الأعراس، فيكون للهيئة دور يتجلى بالتوعية والتوجيه.

*** ما نصيحتك لمن ينام بصفة شبه دائمة عن صلاة الفجر مع الجماعة؟**

ـ نصيحتي له أن يستشعر الخوف من الله وأن يعلم ما أعده الله للمحافظين على صلاة الفجر مع الجماعة من النور التام يوم القيامة وعليه أن يعرض نفسه على قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَى ﴿٣٧﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ ﴾ [النازعات]، وعليه أن يقوم بفعل الأسباب التي توقظه لصلاة الفجر وهي:

١. النوم مبكراً وعدم السهر.

٢. الاهتمام بذلك قبل النوم الهمة لصلاة الفجر.

٣. يجعل منبهاً يوقظه لصلاة الفجر إما ساعة أو بالتعاون مع أهل بيته أو أحد جيرانه أو عبر الهاتف من أحد إخوانه أو إمام المسجد أو المؤذن المهم أنه يسعى بأخذ هذه الوسائل فبإذن الله سوف يكون سبباً بالحضور لصلاة الفجر مع الجماعة.

*** مادور إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة؟**

ـ لها دور كبير في نشر أخبار الحسبة حيث تعتبر هي الناطق الرسمي للرئاسة العامة والفروع والهيئات التابعة للرئاسة العامة ونطمع بمضاعفة الجهود حتى يعلم ويشعر القاصي والداني بمجهودات أعمال الهيئات وأي تصريح يصدر من العلاقات عن أي مجهود للهيئات فله الوقع في نفوس الآخرين، وخاصة الذين يتابعون أخبار الصحف والمجلات، وكذلك يغلق الباب على الذين يغمزون رجال الهيئة ويتهمونهم بالضعف والجمود، فلعل نصيب أعمال الهيئات يكن له الحظ الوافر في النشر.

*** التفاضل في الأداء الميداني من نعم الله ما القول فيمن يفترض الكمال من جميع الأعضاء؟**

ـ نقول الكمال عزيز ولكن حسبنا أن ننشده، والإنسان ينبغي أن يتهم نفسه بالتقصير حتى لا يدخل عليه العجب وليس أحد معصوم من الخطأ إلا من عصمه الله.

هناك من يقول إن رجال الهيئة يتصيدون الأخطاء ويتحرون وقع المخالف، هذا الكلام غير صحيح وليس بوجيه، فرجال الهيئة لم يتصيدوا الأخطاء، وليس المعنى أنهم إذا وقعت أعينهم على مخالفة يعتبر هذا تصيداً، بل هذا من إنكار المنكر، والمخالفات تختلف من حيث حجمها ونوعية المخالف، ومن المخالف من يستحق الستر والهيئة دائماً تعمل وفق الضوابط الشرعية ومن يستحق الستر وينطبق عليه الشروط فالهيئة تتشوف إليه، وما أكثر القضايا التي سترت في إطار الهيئات. هذا ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد.

رسائل

*** نفسح المجال أمام كلمات لمن توجهها؟**

١. لرب الأسرة أقول له أيها الأب: مسؤوليتك عظيمة والله تعالى مؤتمنك على أهل بيتك. قم بواجب الرعاية والتوجيه والمتابعة الدائمة الحذر من الثقة الزائدة مهما كان سن ابنك فلا إفراط ولا تفريط.

٢. وأنت أيتها الأم: أنت راعية في البيت والمدرسة الحقيقية للأسرة نشد على يديك أن تكوني عيناً رقيبة على الجميع تصلحين ما أعوج من الطباع وتباركين الحسن من الأخلاق.. قال الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعدت شعباً طيب الأعراق

٣. من لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر: عليه خطر عظيم ويخشى عليه من العقوبة العاجلة في الدنيا قبل الآخرة قد لا يستجاب دعاؤه، قد يتعرض للعنة الله ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [المائدة: ٧٨]، وقال عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، يقول الصدّيق رضي الله عنه إنكم تقرؤون هذه الآية وتجعلونها في غير معناها إنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



مجلس هيئة كبار العلماء استعرض حوادث التفجير وما اكتشف من أسلحة ومتفجرات

على الجميع إقامة شعائر الدين والأمر بالمعـ
والحذر من المعاصي أو التساهل في أمر الله أو الـ



صدر عن هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية البيان التالي:

«بيان من هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية».

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد..

فإن مجلس هيئة كبار العلماء في دورته التاسعة والخمسين التي انعقدت في مدينة الطائف ابتداء من تاريخ ١٤٢٤/٦/١١هـ قد استعرض ما جرى مؤخراً في المملكة العربية السعودية من تفجيرات استهدفت تخريباً وقتل أناس معصومين وأحدثت فزعاً وإزعاجاً.

كما استعرض ما اكتشف من مخازن للأسلحة ومتفجرات خطيرة معدة للقيام بأعمال تخريب ودمار في هذه البلاد التي هي حصن الإسلام وفيها حرم الله وقبلة المسلمين ومسجد رسول الله ﷺ ولأن مثل هذه الاستعدادات الخطيرة المهيأة لارتكاب الإجرام من أعمال التخريب والإفساد في الأرض مما يزعزع الأمن ويحدث قتل الأنفس وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة ويعرض مصالح الأمة لأعظم الأخطار ونظراً لما يجب على علماء البلاد من البيان تجاه هذه الأخطار من وجوب التعاون بين كافة أفراد الأمة لكشفها ودفع شرها والتحذير منها وتحريم السكوت عن الإبلاغ عن كل خطر يبيت ضد هذا الأمن رأى المجلس وجوب البيان لأمور تدعو الضرورة إلى بيانها في هذا الوقت براءة للذمة ونصحاً للأمة وإشفاقاً على أبناء المسلمين من أن يكونوا أداة فساد وتخريب وأتباعاً لدعاة الضلالة والفتنة والفرقة وقد أخذ الله تعالى على أهل العلم الميثاق أن يبينوا للناس قال الله سبحانه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

لذلك كله وتذكيراً للناس وتحذيراً من التهاون في أمر الحفاظ على سلامة البلاد من الأخطار فإن المجلس يرى بيان ما يلي:

أولاً: إن القيام بأعمال التخريب والإفساد من تفجير وقتل وتدمير للممتلكات عمل إجرامي خطير وعدوان على الأنفس المعصومة وإتلاف للأموال المحترمة، فهو مقتضٍ للعقوبات الشرعية الزاجرة الرادعة عملاً بنصوص الشريعة ومقتضيات حفظ سلطانها وتحريم الخروج على من تولى أمر الأمة فيها، يقول النبي ﷺ: «من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه» أخرجه مسلم.

ومن زعم أن هذه التخريبات وما يراد من تفجير وقتل من الجهاد فذلك جاهل ضال فليست من الجهاد في سبيل الله في شيء.

ومما سبق فإنه قد ظهر وعلم أن ما قام به أولئك ومن وراءهم إنما هو من الإفساد والتخريب والضلال المبين وعليهم تقوى الله عزّ وجلّ والرجوع إليه والتوبة والتبصر في الأمور وعدم الانسياق وراء عبارات وشعارات فاسدة ترفع لتفريق الأمة وحملها على الفساد وليس في حقيقتها من الدين وإنما هي من تلبيس الجاهلين والمغرضين وقد تضمنت نصوص الشريعة عقوبة من يقوم بهذه الأعمال ووجوب ردعه والزجر عن ارتكاب مثل عمله ومرد الحكم بذلك إلى القضاء.

ثانياً: وإذ تبين ما سبق فإن مجلس هيئة كبار العلماء يؤيد ما تقوم به الدولة - أعزها الله بالإسلام - من تتبع لتلك الفئة والكشف عنهم لوقاية البلاد والعباد شرهم ولدرء الفتنة عن ديار المسلمين وحماية بيضتهم ويجب على الجميع أن يتعاونوا في القضاء على هذا الأمر الخطير لأن ذلك من التعاون على البر والتقوى الذي أمرنا الله به في قوله سبحانه ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

...ـــروف والنـهي عـن المـنكـر

...ـــتستر على هؤلاء أو إيوائهم

العقاب ﴾ [المائدة: ٢].

ويحذر المجلس من التستر على هؤلاء او ايوائهم فإن هذا من كبائر الذنوب وهو داخل في عموم قول النبي ﷺ: «لعن الله من أوى محدثاً» متفق عليه وقد فسر العلماء «المحدث» في هذا الحديث بأنه من يأتي بفساد في الأرض.

فإذا كان هذا الوعيد الشديد فيمن أواهم فكيف بمن أعانهم أو أيد فعلهم.

ثالثاً: يهيب المجلس بأهل العلم أن يقوموا بواجبهم ويكثفوا إرشاد الناس في هذا الشأن الخطير ليتبين بذلك الحق.

رابعاً: يستنكر المجلس ما يصدر من فتاوى وآراء تسوّغ هذا الإجرام أو تشجع عليه لكونه من أخطر الأمور وأشنعها وقد عظّم الله شأن الفتوى بغير علم وحذّر عباده منها وبيّن أنها من أمر الشيطان قال تعالى: ﴿ يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴿١٦٨﴾ إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴾ [البقرة: ١٦٨ - ١٦٩] ويقول سبحانه: ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ﴿١١٦﴾ متاع قليل ولهم عذاب أليم ﴾ [النحل: ١١٦ - ١١٧] ويقول جل وعلا: ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾ [الإسراء: ٣٦] وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال «من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيء» متفق عليه.

ومن صدر منه مثل هذه الفتاوى أو الآراء التي تسوغ هذا الإجرام فإن على ولي الأمر احالته إلى القضاء ليجري نحوه ما يقتضيه الشرع نصحاً للأمة وإبراء للذمة وحماية للدين وعلى من آتاه الله العلم التحذير من الأقاويل الباطلة وبيان فسادها وكشف زورها ولا يخفى أن هذا من أهم الواجبات وهو من النصح لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ويعظم خطر تلك الفتاوى إذا كان المقصود بها زعزعة الأمن وزرع الفتن والقلاقل ومن القول في دين الله بالجهل والهوى لأن ذلك استهداف للأغرار من الشباب ومن لا علم عنده بحقيقة هذه الفتاوى والتدليس عليهم بحججها الواهية والتمويه على عقولهم بمقاصدها الباطلة وكل هذا شنيع وعظيم في دين الإسلام ولا يرتضيه أحد من المسلمين ممن عرف حدود الشريعة وعقل أهدافها السامية ومقاصدها الكريمة وعمل هؤلاء المتقولين على العلم من أعظم أسباب تفريق الأمة ونشر العداوات بينها.

خامساً: على ولي الأمر منع الذين يتجرأون على الدين والعلماء ويزينون للناس التساهل في أمور الدين والجرأة عليه وعلى أهله ويربطون بين ما وقع وبين التدين والمؤسسات الدينية.

وأن المجلس ليستنكر ما يتفوه به بعض الكتّاب من ربط هذه الأعمال التخريبية بالمناهج التعليمية، كما يستنكر استغلال هذه الأحداث للنيل من ثوابت هذه الدولة المباركة القائمة على عقيدة السلف الصالح والنيل من الدعوة الإصلاحية التي قام بها شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ.

سادساً: إن دين الإسلام جاء بالأمر بالاجتماع وأوجب الله ذلك في كتابه وحرم التفرق والتحزب يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] ويقول سبحانه: ﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء ﴾ [الأنعام: ١٥٩] فبرأ الله رسوله ﷺ من الذين فرقوا دينهم وحزبوه وكانوا شيعاً وهذا يدل على تحريم التفرق وأنه من كبائر الذنوب.

وقد علم من الدين بالضرورة وجوب لزوم الجماعة وطاعة من تولى إمامة المسلمين في طاعة الله، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ [النساء: ٥٩] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «عليكم السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك..» أخرجه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعصي الأمير فقد عصاني» متفق عليه وقد سار على هذا سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم في وجوب السمع والطاعة.

لكل ما تقدم ذكره فإن المجلس يحذر من دعاة الضلالة والفتنة والفرقة الذين ظهروا في هذه الأزمان فلبسوا على المسلمين أمرهم وحرضوهم على معصية ولاة أمرهم والخروج عليهم وذلك من أعظم المحرمات يقول النبي ﷺ: «إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان» أخرجه مسلم وفي هذا تحذير لدعاة الضلالة والفتنة والفرقة وتحذير لمن سار في ركابهم عن التمادي في الغي المعرض لعذاب الدنيا والآخرة والواجب التمسك بهذا الدين القويم والسير فيه على الصراط المستقيم المبني على الكتاب والسنّة وفق فهم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان ووجوب تربية النشء والشباب على هذا المنهاج القويم والصراط المستقيم حتى يسلموا بتوفيق من الله من التيارات الفاسدة ومن تأثير دعاة الضلالة والفتنة والفرقة وحتى ينفع الله بهم أمة الإسلام ويكونوا حملة علم وورثة للأنبياء وأهل خير وصلاح وهدى ويكرر التأكيد على وجوب الالتفاف حول قيادة هذه البلاد وعلمائها ويزداد الأمر تأكداً في مثل هذه الأوقات أوقات الفتن، كما يحذر الجميع حكاماً ومحكومين من المعاصي والتساهل في أمر الله، فشأن المعاصي خطير وليحذروا من ذنوبهم وليستقيموا على أمر الله ويقيموا شعائر دينهم ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر.

وقى الله بلادنا وجميع بلاد المسلمين كل سوء وجمع الله كلمة المسلمين على الحق والهدى وكبت الله أعداءه، أعداء الدين ورد كيدهم في نحورهم إنه سبحانه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

يجب التعاون لكشف ودفع شر الأعمال التخريبية والإجرامية

المجلس يستنكر ربط هذه الأعمال التخريبية بالمناهج التعليمية

هيئة كبار العلماء

رئيس المجلس

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ، صالح بن محمد اللحيدان، عبدالله بن سليمان المنيع، عبدالله بن عبدالرحمن الغديان، د. صالح بن فوزان الفوزان، حسن بن جعفر العتمي، محمد بن عبدالله السبيل، د. عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، محمد بن سليمان البدر، د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، محمد بن زيد آل سليمان، د. بكر بن عبدالله أبو زيد «لم يحضر لمرضه»، د. عبدالوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، د. صالح بن عبدالله بن حميد، ، د. أحمد بن علي سير المباركي، د.عبدالله بن علي الركبان، د. عبدالله بن محمد المطلق.



ابن حميد في خطبة بعنوان (الزموا سفينة النجاة)

من لم يأمر بالخير والحق أو يؤمر به أمر بالشر والباطل وانجرّ إليه

أوضح فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام أن الإنسان مدني بطبعه، مؤكداً عدم استقامة حياة البشر ولا هناء عيشهم إلا مع بني جنسهم، وبيّن فضيلته في إحدى الخُطب التي القاها في المسجد الحرام تحت عنوان (الزموا سفينة النجاة) أن من مظاهر المدنية الإنسانية وخصائص الطبيعة البشرية المناصحات والمشاورات والإرشادات والتوجيهات والأوامر والنواهي. مبيناً أنها من لوازم الوجود البشري والحياة المدنية. وقال: فمن لم يأمر بالخير والحق أو يؤمر به أمر بالشر والباطل وانجرَّ إليه.

أمر ونهي

وأكّد فضيلته أن جماع دين الإسلام أمر ونهي فالأمر الذي بعث الله به نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم هو الأمر بالمعروف، والنهي الذي جاء به هو النهي عن المنكر. وجميع الولايات والمسؤوليات في الإسلام إنما مقصودها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. مشيراً إلى أن المجتمع المسلم يعرف المعروف ويقره، ويرضاه ويحبه، ويلتزم به ويأمر به. وينكر المنكر ويأباه، ويجتنبه وينهى عنه.

وخلص فضيلته من ذلك إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو العلامة الفارقة لهذه الأمة وهو تاج عزّها وعنوان خيريتها ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

أصل من الإسلام

وبيّن فضيلته أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل من أصول الإسلام وركن من أركان الملّة وأساس من أسس الشريعة ومظهر من مظاهر حضارة أهل القران والحافظ للشريعة - بإذن الله - من هجوم البدع، وترهات الانحراف، ورياح الفسوق وتيارات المعاصي، وبه - بإذن الله - حماية العقيدة وصيانة الفضيلة وحراسة الحرمات.

وقال إن هذه الشعيرة ضمانة للبيئة الإسلامية من التلوث الفكري والانحدار الأخلاقي، حيث إن الملوثات الفكرية تشكك في الدين وتهز الثوابت وتفسد الأخلاق وتنشر الرذيلة في كتاب أو قصة أو قصيدة أو رواية أو مسلسل أو شريط أو مجلة أو صحيفة. وأضاف: أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة الدولة الإسلامية بأجهزتها وولاياتها ودواوينها ووزاراتها وهو وظيفة الدعاة والموجهين والمربين وأجهزة الإعلام والتعليم كل حسب قدرته وحسب صلاحياته.

طائفة خاصة

وبيّن أن كل مجتمع مهما بلغ من الفضل والاستقامة لا بد له من طائفة تتمثل فيها المُثل العُليا تحفظ للمجتمع وجوده المعنوي المتمثل في صلاح عقيدته وحسن أخلاقه وآداب تعامله على حد قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]. إنهم فئة من المجتمع مسموعة الصوت، واضحة التأثير تملأ الفراغ وتملك من التأثير ما يجعل جادة الحق واضحة وطريق الصواب بارزة ومسالك الخير بينة فتستمر سنة المدافعة بين الحق والباطل.

وأشار إلى أن القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تكليف ليس بالهين ووظيفة ليست باليسيرة فهو يصطدم بشهوات الناس ورغباتهم، ويقطع بعض أهوائهم وملاذهم، ويكبت غرور بعض المتكبرين ويحد من تسلط بعض المتسلطين، ومن ثم تأتي هذه الفئة الطيبة المباركة وكل من يقوم بمثل ما تقوم به من محاربة المنكرات والمدافعة من أجل فشو المعروف فتتلقى من الأذية والعنت والتطاول والاتهامات لأنها تسير في مضادة أهل الشهوات والأهواء.

الغلو المقيت

وعبّر فضيلة الشيخ ابن حميد عن أله للغلو المقيت والمبالغة الخاطئة في مفهوم الحرية الشخصية والخصوصية الفردية في مقابل حق الجماعة ودور المجتمع، وقال فباسم الحرية الشخصية وباسم خصوصية الأفراد هشوا للمنكرات وغرقوا فيها. وكانت النتيجة التي انتهت إليها غالبيتهم ومازالوا فيها ينحدرون إلى أن تفككت المجتمعات على نحو مخيف وذابت الأسر بشكل مروّع وذهب رونق الحياة ونضارتها، وسوف تعصف بكل الجهود الكبيرة التي تبنى بها الحضارات وتقوم عليها بناء الأمم. ومع الأسف فإن الغلو في هذه النظرة الفردية انتقل إلى كثير من أبناء المسلمين فترى هذا المبتلى لا يقبل النصيحة ولا يحب الناصحين بحجة أن هذا تدخل في الخصوصيات وحجر على الحرية الشخصية. بل إنه ليزعم أن هذا تحجر وانغلاق ورجعية وتزمت، ويعلم الله والمؤمنون أن الإسلام قد قام على خلاف ذلك فلقد وازن بين حق الفرد وحق الجماعة والمسؤولية مشتركة، ويوم يزيف الناس هذا الحق ويلبسونه بالباطل بدعوى التقدم والحرية والخصوصية يكونون بذلك قد جردوا هذه الأمة من أقوى أسلحة دعوتها ودعامتها وتضامنها وضمانة الخيرية فيها وأبعدوها عن أقوى خصوصية بقائها واستمرارها وبتركه وإهماله تسقط الأمة من ميزان التقييم والتفضيل حتى تعبر إلى حضيض الانهيار الاجتماعي مستوجبة اللعن والطرد كما لُعنَ الذين من قبلها ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩].

حفظ الدين

وأكّد فضيلته أن بإقامة هذه الشعيرة يقوم الدين وتحفظ الملّة وتعزّ الأمة وتكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر. وبذلك تستقيم الموازين وتتضح المفاهيم فيتبين للناس المنكر من المعروف والحق من الباطل والمشروع من الممنوع والمباح من المحرم: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود: ١١٦ - ١١٧].

الخطر العظيم

وأشار فضيلته إلى أن ضعف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأمة أمر خطير ونذر شر مستطير، وحال الناس لا يقف عند حد فإما أن يهيمن الخير والمعروف ويضعف المنكر ويستتر، وإما أن يتفشى الباطل ويستعلي المنكر. والبلاء كل البلاء أن يعلن أصحاب المنكرات منكراتهم ويتظاهر أهل الشر بشرهم. والأمة التي تظهر فيها المنكرات وتفشو وتعلن تتعرض لهزات عظيمة لا يعلم مداها إلا الله، والمعصية إذا خفيت لا تضر إلا صاحبها أما إذا أعلن بها فإنها تضر العامة، وكل الأمة معافى إلا المجاهرين. ولقد سألت أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثر الخبث» رواه البخاري ومسلم.







من ثمار الحسبة في الميدان

(تمكن أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤخراً من ضبط مصنع متكامل للخمور في أحد أحياء محافظة خميس مشيط في منزل يقع على مقربة من وادي بيشة وتمت المداهمة بعد تحريات الأعضاء وبلاغات، والقي القبض على أحد الوافدين الذي يدير المصنع، وبتفتيش المنزل عُثر على أدوات متنوعة يستخدمها في صنع المسكر، وكذلك المواد المسكرة المخمرة والجاهزة للتصنيع داخل غرف المنزل. وأوضح رئيس هيئة محافظة خميس مشيط علي بن صالح الشمراني لـ(الوطن) أن المواد المسكرة التي وجدت داخل المصنع قدرت بأكثر من ٧ أطنان تم اتلافها في السور الداخلي للمنزل وتم التخلص من البراميل عن طريق إحراقها في حين ضبط شخص آخر من الوافدين بعد ذلك تبين أنه ساعد المقبوض عليه في استئجار المنزل ليقيمه مصنعاً للخمور مقابل مبلغ مالي، وتمت إحالة القضية إلى شرطة المحافظة لاستكمال إجراءات التحقيق).

صحيفة الوطن العدد (١٠٠٦)

لجنة جلد المعاكسين والدور المشكور

(قامت لجنة جلد المعاكسين التابعة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة أمس الأول بجلد شابين أمام كلية التربية في حي البحر بعد قيامهما بمعاكسة الطالبات أمام الكلية حيث نفذ في حق كل منهما ١٥ جلدة وذلك بعد ثبوت عدم جلدهم أو القبض عليهم معاكسين في وقت لاحق.

وقد نفذ الجلد أمام مرأى من الطالبات وأولياء أمورهن لكي يكونوا عبرة لغيرهم ممن تسول له نفسه معاكسة الفتيات وإيذاءهن.

ذكر ذلك في تصريح خاص لـ(المدينة) مصدر مسؤول في فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة والذي طالب من جميع أولياء الأمور مراقبة أبنائهم وتوعيتهم عن مخاطر معاكسة البنات والأذى الكبير الذي قد يقع الشاب أو تقع الفتاة فيه من جراء المعاكسات.

وحذّر المصدر أن كل من يقوم بهذا العمل المشين الذي يرفضه ديننا الإسلامي الحنيف ثم عاداتنا وتقاليدنا أنه سوف يكون هذا عقابه وفي المرة الثالثة يُحال إلى الشرع لكي يلقى جزاءه الرادع).

صحيفة المدينة العدد (١٤٦٧٨)

نموذج ومثال واقعي

(.. إن المفاجأة التي نحتاج إلى الوقوف عندها طويلاً فهي استجابة معالي الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث الذي بادر سريعاً بالاتصال بالزميل إبراهيم الوادي هاتفياً فور تسلمه خطاب الملاحظات الإجرائية على الرغم من أن الملاحظات كتبت على ورق أبيض باسم المواطن ولم يوضع سوى رقم الهاتف فقط، وهذا هو سبب الفخر والاعتزاز بالمسؤولين الذين يحترمون المواطنين ويقدرون الملاحظات دون النظر لصاحب الشكوى أو الملاحظات.. فكثير من الشكاوى والملاحظات لا تصل حتى مكتب سكرتير مدير مكتب الوزير، فأعلى سقف تصله رئيس شعبة الاتصالات ثم تدفن مع أوراق ومعاملات وقضايا لتنتهي للحفظ.. وهذا الحفظ المستودع الأبدي لجميع قضايانا وهمومنا، وأيضاً (للحفظ) هي العبارة التي وأدت وأسكتت كثيراً من الأصوات. مبادرة الشيخ إبراهيم الغيث لخطاب انسان غيور وقع باسم مواطن هو دليل ورسالة من جهاز الهيئة على حرصها على جهازها الإداري والميداني وحرصها على هيبتها كجهاز رقابي لا يتقصد الآخرين بل يساهم في نشر الفضيلة، وأنه حريص على تحديث الجهاز من الداخل بالأسلوب الإداري، وتطوير أدوات العمل.. وأيضاً درس للآخرين الذين يتجاهلون حقوق الغير ويجعلون من صندوق الشكاوى صندوق نفايات كبيراً لأوراق أناس جعلوا منها الأمل بعد الله لوصول شكواهم.. واقولها مراراً وتكراراً أن اتصال مسؤول بمنصب عالٍ على مواطن لينظر في ملاحظاته أو شكواه هي ظاهرة إدارية نادرة الحدوث وإذا كان الزميل إبراهيم الوادي تفاجأ منها مرة واحدة فانا تفاجأت منها ألف مرة وجميعنا يعلم أن بعض وزراء قطاع الخدمات وبعض المسؤولين في الأجهزة الحيوية لا يستقبلك ولا ينظر في أوراقك ولا يسمح حتى في مخاطبتك حتى وإن جئته سعياً فكيف بخطاب وقع باسم مواطن لا يحمل إلا الاسم والهاتف؟!)

جزء من مقالة لعبدالعزيز الجارالله في صحيفة الرياض العدد (١٢٧٨٧).

مخاطر تقنية تدل على خلل تربوي

(ضبطت مديرة إحدى المدارس المتوسطة في جنوب مدينة جدة طالبة بالمرحلة الثانية متوسط قامت بتصوير سبع معلمات و١٢ طالبة من خلال هاتف جوال مزود بكاميرا.

وكانت الطالبة قد تم ضبطها عندما أبلغت إحدى زميلاتها إدارة المدرسة بوجود طالبة تقوم بالتصوير من خلال الهاتف الجوال.

استدعت مديرة المدرسة الطالبة وبسؤالها عن الجوال قالت إنها وضعته في صندوق النفايات خوفاً من كشف أمرها، وعلى الفور قامت لجنة مكونة من الرئاسة العامة لتعليم البنات بزيارة للمدرسة وبعد التحقيق مع الطالبة اعترفت بأن خالها حرضها على التقاط صور للمعلمات والطالبات كما اعترفت بأنها سبق أن قامت بالتقاط بعض الصور خلال فترة الاختبارات المنتهية).

صحيفة الوطن، العدد (١٠٠٥)

شهادة خير وواقع حال..

(.. وحينئذ نصح القاضي هذا الرجل الشاب أن يتجه إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليتلقى منهم المعين في التوجيه والنصح والإرشاد، فكم قتيل لإبليس قد أحيوه بإذن الله، وكم من صريع للهوى قد أفاق على أيديهم، وكم من بيت من بيوت المسلمين أظلها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فباتت في خير وسعادة وأجلّ نعمة، وكم من عرض حرسوه، وكم من فضيلة رعوها، وكم من شرف قاموا به، ولهذا تظل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خير معين للقضاة، وخير مساعد لهم فانطلق هذا الرجل إلى احد أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأبدى له ما عنده من ألم وحسرة وتوبة وندامة وإقبال على الله فزاده أمراً بالمعروف وحثه على الخير وأمره أن يستتر بستر الله عز وجل، فستر الله عليه ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة»، وهذه مزية الشريعة العطرة، وهذه كرامة الدولة المباركة الفتية المملكة العربية السعودية لتحكم بكتاب الله وسنّة رسوله - صلى الله عليه وسلم - فيقول الناس كل الناس أمامها.. سمعنا وأطعنا).

جزء من مقالة للشيخ إبراهيم الخضيري، القاضي بالمحكمة الكبرى في الرياض، في الجزيرة العدد (١١١٧٣)

مختـــارات

* خرج الزهري يوماً من عند هشام بن عبدالملك فقال: ما رأيت كاليوم سمعت به أربع كلمات تكلم بهن رجل آنفاً عند هشام فقيل له ما هن؟ فقال: قال له الرجل يا أمير المؤمنين إحفظ عني أربع كلمات منهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك قال: هاتهن قال: لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بإنجازها، ولا يغرنك المرتقى وإن كان سهلاً إذا كان المنحدر وعراً، واعلم أن للأعمال جزاءً فاتق العواقب وأن للأمور بغتات فكن حذراً.

* مرّ إبراهيم بن أدهم على رجل ينطق وجهه بالهم والحزن فقال له: أيها الرجل إني سائلك عن ثلاث فأجبني، قال الرجل: نعم قال إبراهيم: أيجري في هذا الكون شيء لا يريده الله؟ قال: كلا، قال: أينقص من رزقك شيء قدره الله؟ قال: كلا، قال: أينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة؟ قال: كلا، فقال إبراهيم: فعلام الهم إذاً!؟

من درر الشعر

* صُنِ النَّفْسَ واحْمِلْها على ما يَزِينُها
تَعِشْ سَالِماً والقَوْلُ فيكَ جَمِيلُ
ولا تُولِيَنَّ النَّاس إلاّ تجمُّلاً
نَبا بِكَ دَهْرٌ أو جَفَاكَ خَلِيلُ
وإنْ ضَاقَ رِزْقُ اليومِ فاصْبِرْ إلى غدٍ
عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تزولُ
وَلا خَيْرَ في وِدِّ امرئٍ مُتَلَوِّنٍ
إذا الرِّيحُ مالَتْ، مَالَ حيْثُ تَمِيلُ
ومَا أكثَرَ الإخْوانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ
ولكِنَّهم في النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

الشافعي

لقاء من الميدان

العرمان للحسبة:
بالإيمان الحقيقي تتحول المحنة إلى منحة

البطاقة:

الاسم:
صالح بن عبدالله العرمان.
العمل: عضو في مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنبهانية بمنطقة القصيم.

*** ما الاستثمار الأمثل؟**
– الإيمان الحقيقي حيث تتحول المحنة إلى منحة.

*** كيف تنظر للمتناقضات في الدنيا؟**
– من باب:
والضد يظهر حسنه الضد وبضدها تتميز الأشياء.

*** ما هو مثلك الأعلى في العمل؟**
– المعلم الأكبر والصدر الأول من الراسخين في العلم ومن سار على نهجهم.

*** أمر تاسف له في عملك؟**
– استعجال نتائج وثمار عمل الاحتساب وقد قيل (من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه).

*** بم تصف التثبت قبل الإنكار؟**
– هو ركن ودليله كما قال تعالى: ﴿ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [النمل : ٢٧].

*** ما كلمتك في التالي:**

الفساد الأخلاقي:
سوس ينخر قواعد الأمة ويتعين مكافحته.

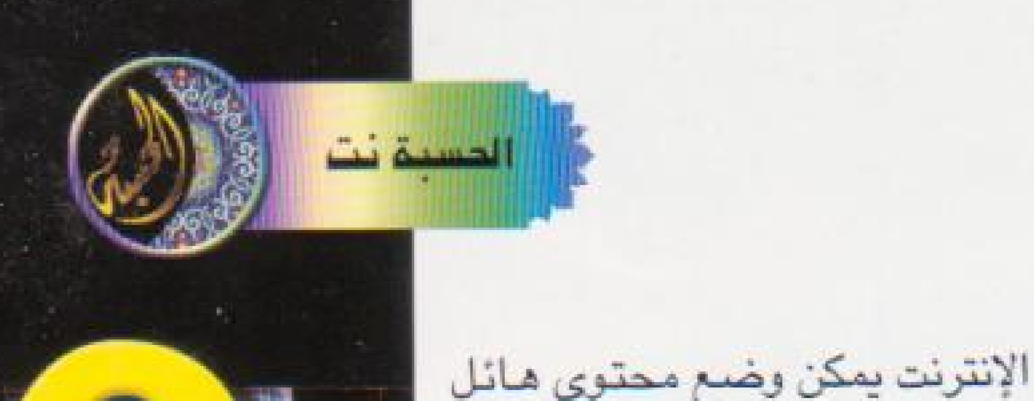
الصحافة:
لها نصيب الأسد في السيطرة على عقول الناس ويحسن الاستفادة منها في العمل في مجال الحسبة.

من أقوالهم

* قال أبو مسلم الخولاني: ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا بإضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك، وأن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تصب بها سواء، وأن يكون مادحك وذامك في الحق سواء.

* قال الحسن: اجتمع ثلاثة من العلماء، فقالوا لأحدهم: ما أملك؟ قال: ما أتى عليّ شهر إلا ظننت أني سأموت فيه، قال: فقال صاحباه: إن هذا لأمل، فقالا لأحدهم: فما أملك؟ قال: ما أتت عليّ جمعة إلا ظننت أني سأموت فيها، قال: فقال صاحباه: إن هذا لأمل، فقالا للآخر: فما أملك؟ قال: ما أمل من نفسه في يد غيره.

* قال بعض أهل العلم: حسن الخُلق: كظم الغيظ لله، وإظهار الطلاقة والبشر إلا للمبتدع والفاجر، والعفو عن الزالين إلا تأديباً أو إقامة حد، وكف الأذى عن كل مسلم أو معاهد إلا تغيير منكر أو أخذاً بمظلمة لمظلوم من غير تعد.



رسالة خالدة

بقلم: إبراهيم بن عبدالعزيز العلي*

فقد أحدث ظهور شبكة الإنترنت ثورة هائلة في مجال المعلومات حتى أصبح العالم كأنه قرية صغيرة، ويمكن تناقل المعلومات بين أفرادها بكل يسر وسهولة من خلال أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بخطوط الهاتف، وتكسَّرت بذلك الكثير من القيود واستعصى على الأمم حماية أفرادها من هذا الغزو الهائل، وتسابقت ملل الأرض لعرض بضاعتها على الأمم ولم يتخلَّف في هذا المضمار حتى دعاة الرذيلة ودعاة الدجل والشعوذة..

وقد أدركت الكثير من الدول خطورة هذا الأمر وأهميته، وتعاملت مع هذه الثورة المعلوماتية بما يناسبها وحسب ما تملي عليه ثقافتها وقيمها، حيث لجأت الكثير من الدول منذ سنوات إلى المبادرة إلى نشر ثقافتها من خلال الإنترنت وقد أنفقت المليارات في سبيل ذلك.

إن من واجبنا نحن المسلمين أن ننظر إلى شبكة الإنترنت نظرة ثاقبة لنستثمرها فيما يخدم ديننا، لا كما ينظر إليها الكثير على أنها وسيلة تسلية وترفيه، يوجد في هذه الشبكة جوانب إيجابية كثيرة لو أحسن استغلالها على الوجه الصحيح لأحدثت ثورة جديدة هائلة لإيصال رسالة الإسلام للبشرية، ولعل من أولى الأوليات إيجاد مادة علمية مقروءة ومسموعة للتعريف بالإسلام لغير المسلمين ومادة علمية لتعليم المسلم ما يلزمه لمعرفة دينه، ثم ترجمتها باللغات الحيّة، ونشرها من خلال الإنترنت، فإنه من خلال شبكة الإنترنت يمكن وضع محتوى هائل من المعلومات المقروءة، أو المسموعة أو غيرها يمكن الوصول إليها والاطلاع عليها وإعادة نشرها وتوزيعها من أي مكان في العالم، ويمكن أيضاً التراسل مع أي شخص بطريقة سريعة وبسيطة، وهناك أيضاً الكثير من الإيجابيات الأخرى منها سرعة الحصول على المعلومة وتناقلها وقلة تكاليف نشر المعلومات وتوزيعها والإعلان عنها.

نحن دعاة حق وحملة رسالة عظيمة تزلزل الباطل، وتبهر العقلاء، وينقاد لها الباحثون عن الحقيقة، وقد يدرك الناس في أنحاء المعمورة جوانب القوة في هذه الرسالة الخالدة ما لم ندركه، وواجبنا أن نوصِّل إلى الناس هذه الرسالة صافية وبلغة يعرفونها.

إن ظهور الحقائق لا يتضرر منه إلا الكاذبون ولا يخاف من المواجهة بالحجة والدليل إلا المبطلون.

* مشرف وحدة الحاسب الآلي بالرئاسة
info@islamhouse.com

أخي المحتسب يسرنا أن نقدم لك مواقع جديرة بالتصفح من نسيج الشبكة وذلك في مسعى للغنيمة بكل فائدة ممكنة من هذه الشبكة وقد اخترنا لك في هذا العدد:

http:/www.binbaz.org.sa

موقع سماحة الشيخ العلامة ابن باز - رحمه الله - ويحتوي الكثير من محاضرات سماحته وتراثه المكتوب والصوتي.



يمثل هذا الموقع الخاص بسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - رمزاً لعلمه، فهو أحد أبرز علماء العقيدة والدعوة في عصرنا الحالي، ويخدم الموقع الأهداف التالية:

* إحياء علم سماحته - رحمه الله - وجهاده ومنهجه الفقهي المميز والقائم على الوسطية والاعتدال، وتوثيق سيرته وعرض تراثه وكتبه ومحاضراته التي تغطي مختلف القضايا والموضوعات سواء في العبادات والمعاملات والأحاديث والقضايا المعاصرة، وعرض فتاويه بشكل مستمر لتتناسب مع الأحداث والمسائل التي تهم المسلمين في العالم الإسلامي وخارجه، ونشر علمه بأسلوب مشوّق لمساعدة طلبة العلم لاستيعابه بقصد الانتفاع به، والتواصل مع المسلمين وغير المسلمين عبر منهج الشيخ - رحمه الله - في مختلف أنحاء العالم إبرازاً للجانب الإنساني في العقيدة الإسلامية ومخاطبتها للبشرية جمعاء عبر ترسيخ مفهوم التسامح والاعتدال والوسطية الذي كان ينادي به الشيخ في حياته ثم من خلال كتبه ورسائله بعد مماته - رحمه الله - ويأتي هذا الموضوع وفاء لرجل كرس جُلَّ حياته للعلم والمعرفة والأعمال الخيرية والإنسانية مصداقاً لقول نبينا صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له).

عزيزي القارئ استمراراً على النهج المشوّق المفيد نحت الحسبة نحو إعداد هذه الصفحة، وذلك تحقيقاً لرغبات القراء وسعياً في بذل المزيد لتطوير هذه النشرة. نسعد باستقبال آرائكم ومقترحاتكم على الموقع الرسمي الوحيد للرئاسة والخاص بفرعها في منطقة المدينة المنورة
www.hesbah.com

بقلم: د. سعيد بن علي ثابت*

حراس الفضيلة

تأتي مواقف الناس في كل أمة انعكاساً لكينونة تلك الأمة وما تحمله من قيم دينية وفكرية وتتعدد تلك المواقف في الواقع المعاصر فيعبر عنها تارة بالمظاهرات الصاخبة والضجيج الغوغائي، وتارة بالمنتديات الفكرية والحوارات المفتوحة للنقاش لكن مظاهر الرأي العام الإسلامي شيء آخر لا لشيء إلا لأنه يعبر عن الكينونة الإيمانية للإنسان المسلم والأمة المسلمة سواءً أكان الرأي العام هو موقف الأمة أو موقف من يمثلها من أهل الحل والعقد من علمائها وقادتها وحملة الكلمة وقادة الفكر ودعاة الرشاد وحراس الفضيلة.

إن الرأي العام الإسلامي الغيور يشكّل رقابة نفسية ذاتية تجعل كل شرير ينطوي على نفسه فلا يظهر وكل خيّر يجد الشجاعة في إعلان خيره فيظهره لمجتمعه.

إنه لا يهذب سلوك الأفراد إلا الرأي العام الفاضل الواعي ولا يفسد الأمة ويمهد لأبنائها سبل العقوق والفساد والتقاعس عن نصرة الحق إلا الرأي العام الفاسد، حيث يخبو نور الإيمان في نفوس أصحابه فينعكس ذلك سلباً على مواقفهم.

إن الرأي العام الإسلامي المستنير هو الذي يجعل الفرد في المجتمع المسلم يشعر أن إساءته دقّت أو جلّت ستلاقي جواباً سريعاً في سلوك جماعة المسلمين نحوه، وسوف تصوب نحوه سهام النقد وسيحرمه المجتمع من عطفه ومعونته، وسيعيش منبوذاً مهجوراً حتى يراجع نفسه ويعدل من سيرته ويستحي.

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مظهر من مظاهر الرأي العام الإسلامي الدال على يقظة الأمة لحماية قيمها وأخلاقها ومصالحها المعتبرة، وهذا المظهر لا يبرز إلا في بيئة إيمانية كاملة بحيث يكون المجتمع المسلم قائماً بأمر الله والشريعة مطبقة كما كان عليه الحال في عهد النبوة والخلافة الراشدة والعصور الإسلامية الزاهرة.

إن من يرى ما يقوم به رجال الحسبة في أسواقنا ومجمعاتنا السكنية وعند أبواب مدارسنا في هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية يدرك أن أمتنا ما زالت بخير ومع ذلك، ماذا لو قام كل منا بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حدود علمه وقدرته، التاجر في متجره والعامل في مصنعه والمدرس في طلابه ورب الأسرة في أسرته، كل في حدود طاقته وسلطانه، هل تظهر المعاصي والمنكرات أم تختفي؟ لا شك أنها ستختفي لو عمل كل منّا بهدي النبي ﷺ «من رأى منكم منكراً فليغيِّره ...» لو جمعنا بين هذا التوجيه النبوي وبين قوله ﷺ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ...» لو عملنا بهذا الهدي النبوي لكنّا حراس الفضيلة بحق نأمر بالمعروف إذا ظهر تركه وننهى عن المنكر إذا ظهر فعله ونصلح بين الناس وندعوهم إلى الهدى والرشاد لتكون أمتنا كما أراد الله تعالى لها أن تكون خير أمة أخرجت للناس، قال عزّ من قائل: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

* أستاذ الإعلام الإسلامي المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التقويم الدراسي للعام

١٤٢٤هـ/١٤٢٥هـ

الموضوع	التاريخ الهجري
بداية الدراسة للفصل الأول	السبت ١٤٢٤/٧/١٦هـ
بداية إجازة عيد الفطر المبارك	نهاية دوام الأربعاء ١٤٢٤/٩/١٨هـ
بداية الدراسة بعد إجازة العيد	الأحد ١٤٢٤/١٠/٦هـ
بداية اختبار الفصل الأول	السبت ١٤٢٤/١١/١٨هـ
بداية إجازة نصف العام وتدمج معها إجازة عيد الأضحى المبارك	نهاية دوام يوم الأربعاء ١٤٢٤/١١/٢٩هـ
بداية الدراسة للفصل الدراسي الثاني	السبت ١٤٢٤/١٢/١٦هـ
بداية اختبار الفصل الثاني	السبت ١٤٢٥/٤/١٠هـ
بداية إجازة نهاية العام للطلاب	نهاية دوام يوم الأربعاء ١٤٢٥/٤/٢١هـ
تاريخ عودة المعلمين	السبت ١٤٢٥/٧/٥هـ
بداية اختبار الدور الثاني	الاثنين ١٤٢٥/٧/٧هـ
بداية العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٥هـ	السبت ١٤٢٥/٧/٢٦هـ



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فلنحافظ على سفينة المجتمع



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام